سياسة الشباب – هنا والآن!

١١ - ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥
الإسكندرية - جمهورية مصر العربية

سياسة الشباب – هنا والآن!

سياسة الشباب هنا والآن!

سياسة الشباب هنا والآن!
المقدمة
الخلفية
الملخص التنفيذي

سياسة الشباب، لماذا؟
التحديات التي تواجه سياسة الشباب
دراسة حالة، مصر: لمحة عن مشاكل سياسة الشباب
تحديد التحديات التي تواجه سياسة الشباب – نتيجة مجموعة النقاش

تعريف سياسة الشباب
تقرير الدورة التدريبية باليونيسيف عن سياسات الشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
دور ووظيفة سياسة الشباب

مشاركة الشباب
التجديد والتحديات – منتدى الشباب الأوروبي
أمثلة على مشاركة الشباب: مصر والسويد
أمثلة أخرى على مشاركة الشباب: سلوفاكيا، السلطة الفلسطينية، جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة، الأردن

تنفيذ ومتابعة سياسة الشباب
التجربة السويدية: البنية، الموارد، المهمة السياسية، التنسيق والتحديات

التعاون من أجل المستقبل
برنامج الشباب اليورومتوسطي
مؤسسة أنا ليند – برامج الشباب
مجلس أوروبا
المفوضية الأوروبية

ما الذي يجب فعله بعد؟
اقتراحات عملية من جميع المشاركين
ملخص للاستنتاجات
أفكار متعلقة بالدورة التدريبية

ملحق
معلومات عن الدول المشاركة
تقديم لمنظمي الدورة

تصريح:
الآراء المطروحة في هذا التقرير هي على مسئولية المحرر ولا تعكس بالضرورة آراء مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية والمعهد السويدي بالإسكندرية والمجلس الوطني السويدي لشئون الشباب أوأي هيئة حكومية أوغير حكومية تم تمثيلها في الدورة التدريبية

سياسة الشباب هنا والآن!

المقدمة

عقدت الدورة التدريبية "سياسة الشباب – هنا والآن" بالمعهد السويدي بالإسكندرية في الفترة من ١١ إلى ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥. قام بتنظيم الدورة كل من وزارة الشباب المصرية ومجلس أوروبا – من خلال شراكة الشباب مع المفوضية الأوروبية – والمجلس الوطني السويدي لشئون الشباب والمعهد السويدي بالإسكندرية. هذا التقرير هوعبارة عن ملخص للجلسات المختلفة والأسئلة التي تمت مناقشتها خلال الدورة التدريبية. نأمل أن يحتوي التقرير على معلومات قيمة للتعاون المستقبلي في تطوير سياسات الشباب في كل من أوروبا والشرق الأوسط/دول البحر الأبيض المتوسط. فالشباب هم المستقبل! وهم الحاضر أيضاً!

الخلفية

يُنظر إلى سياسة الشباب بشكل مستمر على أنها أحد العوامل الرئيسية ومؤشر هام للتنمية الاجتماعية والبشرية. على الرغم من ذلك، السؤال هنا لا يتعلق بإمكانية وجود سياسة للشباب أم لا، ولكنه سؤال عن نوعية سياسة الشباب وكيفية تحديدها وتنفيذها ومتابعتها.

لقد تم إحراز خطوة هامة في منطقة الشرق الأوسط نحو تطوير مبادئ ومعايير موحّدة وذلك خلال المؤتمر الإقليمي لسياسات الشباب الوطنية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هذا المؤتمر نظمه اليونسكو في بيروت خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٤ بالتعاون مع اليونيسيف، منظمة "احموا الأطفال"، المجلس العالمي لسياسات الشباب الوطنية. الهدف من هذا المؤتمر كان تبادل الخبرات والتجارب المتعلقة بتطوير وتنفيذ سياسات الشباب الوطنية. كما تم الأخذ بنتائج هذا المؤتمر في إعداد الدورة التدريبية الحالية، وقد كان للنتائج تأثير على المشاركين من منطقة الشرق الأوسط. لقد خلق هذا الحدث الكثير من الزخم حوله، وهو الشيء الذي استفادت به الدورة التدريبية الحالية.

هذه الدورة التدريبية بدورها تعتبر الخطوة التالية للشباب والموظفون الحكوميون والباحثون والمنظمات غير الحكومية من أوروبا والعالم العربي ليجتمعوا ويتعلموا من بعضهم البعض، ويتبادلون الخبرات ويحددون التحديات التي تواجه سياسات الشباب. كما وفرت الدورة التدريبية الفرصة لمناقشة أهداف ووسائل ودور سياسة الشباب. لكل دولة من الدول المشاركة بنية ديموغرافية مختلفة وتاريخ مختلف للديمقراطية السياسية بالإضافة إلى اتجاهات مختلفة للتعامل مع سياسات الشباب. وقد تابع المؤتمر من تطوير الفهم المشترك لأهمية دور سياسة الشباب واقترح أفكار جديدة لكيفية التعاون في المستقبل وكيفية تحسين طريقة تنفيذ مثل هذه السياسات، في كل من أوروبا والعالم العربي. كما علق المشاركون على أهمية مثل هذه الدورات في تنمية التعاون ما بين الثقافات والحوار بين العاملين في مجال سياسة الشباب. الأمر الذي يعتبر شرط أساسي لأي نوع من أنواع التعاون، وبخاصة في مجال تعاون الشباب اليورومتوسطي.

لقد لاقى تطوير القوانين الحكومية عن سياسة الشباب بالسويد الكثير من الاهتمام الدولي خلال السنوات الماضية. كما اشترك المجلس الوطني السويدي لشئون الشباب، المسئول عن تنفيذ السياسة، في المؤتمر بالإضافة إلى تنظيم زيارات للدراسة. وسوياً مع الحكومة السويدية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات أخرى كان هناك تبادل للأفكار بين صناع السياسة والعاملين الشباب ودول أخرى، مثل تركيا وتشيلي وفلسطين. انبثقت فكرة الإعداد لدورة تدريبية عن سياسة الشباب بالإسكندرية من هذه التجارب بالإضافة إلى التعاون السويدي من خلال برنامج الشباب اليورومتوسطي ومجلس أوروبا، حيث كان السؤال عن ظروف حياة الشباب في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا موجوداً في جدول الأعمال منذ سنوات. كما تقابل شباب القادة وشباب العاملون في العديد من لقاءات التبادل

وقد شارك في الدورة التدريبية ممثلون عن سبع دول: السويد ومصر وفلسطين والبحرين والأردن وسلوفاكيا وجمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة. كل دولة قامت بإرسال وفد من ثلاثة أشخاص للمشاركة، حيث يمثلون أيضاً مستويات مختلفة من مراحل تطوير سياسة الشباب: موظفو المؤسسات الحكومية المسئولون عن تعريف وتنفيذ سياسة الشباب، وممثلون عن المنظمات الوطنية للشباب وباحثون مشتركون في تعريف ماهية سياسة الشباب. كما كان من المخطط أن تحضر تركيا للدورة التدريبية، ولكن حدوث ظروف شخصية للوفد المزمع حضوره منعته من المشاركة.

الملخص التنفيذي

لقد أسهمت الدورة التدريبية في تطوير سياسة الشباب والمبادرات المتعلقة بها في الدول المشاركة، كما نتج عنها التالي:

- تبادل المعرفة والممارسات المتعلقة بتعريف وتنفيذ ومتابعة سياسات الشباب.
- مناقشة وتبادل المعلومات المتعلقة بدور ووظيفة سياسة الشباب في المجتمع الديمقراطي.
- تحديد طرق مشاركة الشباب ودوره في تطوير سياسات شباب موحّدة.
- تعزيز الحوار والتعاون بين العاملين في مجال سياسة الشباب في كل من أوروبا والشرق الأوسط / دول البحر الأبيض المتوسط.
- إحصاء التطورات والمبادرات الأخيرة في أوروبا والشرق الأوسط المتعلقة بتطوير سياسات الشباب.

وقد أوضحت الدورة التدريبية الخطوات المختلفة لكيفية تطوير سياسة الشباب وحددت ستة مواضيع رئيسية للمناقشة:

لماذا نحتاج سياسة للشباب؟

هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب اليوم، في كل من أوروبا والعالم العربي. ففي أوروبا هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الشباب، مثل التغيير الحاصل في البنية السكانية والبطالة والحاجة لأقلية عرقية موحّدة وانعدام الثقة في المؤسسات الحكومية. أما في العالم العربي فسياسات الشباب لا تلقى الكثير من الاهتمام على الرغم من أن الشباب يمثلون أغلبية سكان هذه المنطقة. على أوروبا والعالم العربي أن يقوموا بتطوير سياسات الشباب وتحسين إمكانية تأثيرها على الشباب وتعليمهم وعملهم ومستوى معيشتهم. وتمثل سياسات الشباب، بكل معانيها، الطريقة التي ترى بها الحكومة مستقبل مجتمعها ومستقبل شبابها.

في مصر، ومن أجل إظهار المشكلة التي تواجه دول العرب، هناك ثلاث مشاكل وشيكة متعلقة بسياسة الشباب: انعدام التعاون بين العديد من الوزارات في سياسات الشباب (على سبيل المثال، الصحة والتعليم والتوظيف)، بالإضافة إلى عدم ثقة الشباب في الهيئات الحكومية ونسبة البطالة العالية التي تواجه الكثير من الشباب المصري. جدير بالذكر أن مصر لا تمتلك حتى الآن سياسة للشباب في شكل وثيقة موحّدة، كما أن الدولة في مرحلة إنشاء مجلس قومي للشباب (بدلاً عن وزارة الشباب) حيث يمكن للشباب التأثير في القرارات.

ما هو تعريف سياسة الشباب؟

إن وجود سياسة وطنية للشباب هو إعلان من الحكومة عن التزامها بشباب الوطن. ويجب أن تكون معتمدة على الحوار الوطني والتعاون المثمر بين جميع الأطراف المعنيين (مثل الشركاء). وتقوم سياسة الشباب بتحديد الأهداف والاستراتيجيات والخطوات اللازمة والمستهدفون منها والإطار الزمني لها بالإضافة إلى متابعة التقييم.

ولكن يجب علينا أيضاً تعريف سياسات الشباب من منظور أشمل: ما هي معايير المجتمع الجيد الذي يستطيع الشباب العيش فيه؟ من هم الشباب اليوم؟ ما هو تأثير العولمة على الشباب؟ قام بطرح هذه الأسئلة الهامة السيد/ بيتر لوريتزن من مجلس أوروبا.

كيف يمكن تنظيم مشاركة الشباب؟

تحدث ممثل عن منتدى الشباب الأوروبي عن كيفية قيام منظمته بالعمل لجمع الشباب سوياً من أجل خلق برنامج للمشاركة في السياسات المتعلقة بالشباب. يشتمل منتدى الشباب الأوروبي على ٩٠ منظمة: مجالس الشباب الوطنية والمنظمات غير الحكومية. يجب أن يكون للشباب ومنظماتهم دور حيوي في عملية تطوير ومتابعة سياسات الشباب. وفي أغلب الأحيان لا يكون هذا الدور واضحاً، بل يجب أن يقوم ممثلو الشباب بالمحاربة من أجله والدفاع عنه. كما يجب التركيز دائماً على أن الشباب عبارة عن موارد بدلاً من النظر إليهم كمشكلة يجب حلّها.

وقام أحد الممثلين عن منظمة شبابية في مصر بالتحدث عن وضع منظمات الشباب في البلد. وأوضح أن العديد من التغيرات حدثت خلال السنوات العشر الماضية. ولخّص العوائق الرئيسية التي تواجه المنظمات غير الحكومية بشكل عام والمشاركة بشكل خاص في التمويل والاعتماد على المتطوعين وقانونا المنظمات غير الحكومية بمصر وانعدام الثقة. كما أن الوضع السياسي في مصر لا يشجع على المشاركة السياسية. ولكن هناك آمال كبيرة لتطور هذه المنظمات في المستقبل، وبخاصة فيما يتعلق بدور المجلس القومي للشباب الذي تم إنشاؤه حديثاً. وقد تم مؤخراً إقامة معسكر ناجح للشباب في مدينة شرم الشيخ (عن طريق اليونيسيف ووزارة الشباب) حيث اجتمع الشباب سوياً وناقشوا سياسات الشباب الوطنية المختلفة.

وفي السويد يقوم مجلس منظمات الشباب السويدية والمنظمات الأعضاء به بنشر تصريحات عامة للإجابة عن أي أسئلة هامة ربما تكون موجودة على السطح.

كيف يمكنك تنفيذ سياسة للشباب ومن ثم متابعتها؟

تحدث المجلس الوطني لشئون في السويد الشباب عن وسائل التنفيذ والمتابعة. عند تطبيق سياسة للشباب، من الهام أن تكون هناك أهداف واضحة وأن يتم تحديد المجموعة المستهدفة. ومن الضروري أن تتم عملية تقييم دورية لنتائج سياسة شباب معينة. النظام الحالي لمتابعة سياسات الشباب في السويد قائم على أهداف محددة متعلقة بالقطاعات. الهدفان الرئيسيان هما أن يمنح الشباب الحق في الحصول على الرفاهة والسلطة. يقوم المجلس الوطني السويدي لشئون الشباب بجمع الإحصائيات من السلطات المختصة وتجميعها من أجل وصف واقع الشباب ورفع تقرير به إلى الحكومة. كما أن وجود مؤشرات وبيانات كمية قائمة على التحليل المتواصل يساعد على متابعة تطور الظروف المعيشية للشباب. وعلى ذلك فإن المجالس البلدية الـ ٢٩٠ في السويد هي المسئولة عن تنفيذ سياسات الشباب على المستوى المحلي.

التعاون من أجل المستقبل

هناك العديد من البرامج التي تركز على الشباب في دول البحر الأبيض المتوسط. فبرنامج الشباب اليورومتوسطي (المفوضية الأوروبية) ومؤسسة أنالیند ومجلس أوروبا جميعهم مشتركون في برامج مختلفة متعلقة بالشباب. ونأمل أن تزيد أهمية الأمور المتعلقة بسياسات الشباب والتعاون في هذا المجال في مستقبل التعاون اليورومتوسطي.

ما الذي يجب فعله بعد ذلك؟

تتمحور أهم النتائج حول التركيز أكثر على سياسات الشباب والحملات الإعلامية والأبحاث وبنوك البيانات البحثية والإحصائيات مع إعادة التأكيد على أهمية التعاون بين الأطراف المختلفة وصناع السياسات والمنظمات غير الحكومية وشباب العاملين والآخرين.

لماذا الحاجة لسياسة شباب – هنا والآن!

إن سياسة الشباب هي عبارة عن استثمار جيد من أجل المستقبل. فالمعرفة التي نتلقاها عن الشباب من خلال الأبحاث تعطينا صورة مجزّأة عن كيفية كون الفرد شاباً في هذه الأيام. في الحقيقة، من المستحيل تقريباً وصف الشباب كمجموعة اجتماعية منفصلة (مستقلة) في مجتمعنا، فالشباب ينتمون إلى مجموعات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة. نحن لا نعلم، على سبيل المثال، الكثير عن كيفية الحياة "العادية" للشباب، ولكن في نفس الوقت نعي المشاكل المختلفة التي تؤثر فيهم، مثل البطالة. كما نعلم أنه من الهام الحصول على حياة جيدة عندما تكون شاباً من أجل أن يكون لديك إيمان بالمستقبل. ويمكن وصف الحياة الجيدة على أنها العيش في ظل ظروف معيشية جيدة، وإمكانية الحصول على وظيفة والدراسة، وجود علاقات جيدة مع الأسرة والأصدقاء، والحياة في بيئة صحية وآمنة. حيث أن جميع ما سبق ذكره سيكون له أثر في الاختيارات التي يقوم بها الشاب في الحياة فيما بعد.

سياسة الشباب، لماذا؟

المتحدث: السيد / بير نيلسون، مدير عام المجلس الوطني السويدي لشئون الشباب.

السيد/ بير نيلسون هوالمدير العام للمجلس الوطني السويدي لشئون الشباب، وهى مؤسسة حكومية تعمل في مجال الترفيه والأنشطة وبرامج الشباب الدولية، بالإضافة إلى التشجيع على تطوير سياسات الشباب على مستوى البلديات المحلية وتنسيق ومتابعة أهداف سياسة الشباب الوطنية.

لقد أوضح السيد/ نيلسون أنه من أجل منح الشباب فرصة التطور الإيجابي هناك حاجة للتعاون بين القطاعات المختلفة، سواء على المستوى الوطني أو الدولي:
-المجتمع اليوم ليس في حاجة فقط للابتكار التكنولوجي، بل للابتكار الاجتماعي والسياسي أيضاً. باختصار، يجب أن نتعلم من بعضنا البعض وعن بعضنا البعض.

وقد قام السيد/ نيلسون بسرد التحديات التي تواجهها سياسات الشباب في أوروبا في الوقت الراهن:

- تغير البنية السكانية. إن معدل أعمار الأوروبيون في زيادة حيث أصبح عدد كبار السن أكثر وعدد الأطفال أقل. (في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٠، من المتوقع أن تزيد نسبة الأشخاص في المرحلة السنية من ٦٥ إلى ٩٠ سنة لتصبح ٢١% من إجمالي سكان الاتحاد الأوروبي بدلاً من النسبة الحالية ١٦%. في حين ستنخفض نسبة السكان في المرحلة السنية من ١٥ إلى ٢٤ سنة لتصبح ١١% بدلاً من النسبة الحالية ١٢,٤%).
- يجب على المجتمعات الأوروبية أن تضمّن الشباب في وظائف المجتمع في وقت أكثر تبكيراً من الآن.
- هناك اتجاه (أو ربما يكون بسبب تأثير التغير في بنية سوق العمل؟) أن الشباب أصبحوا يدرسون لفترات أطول وبالتالي يدخلون سوق العمل متأخرين وبالتالي أصبحت "فترة الشباب" أطول من ذي قبل.
- المؤسسات والهيئات السياسية والإدارية يسيطر عليها أشخاص ينتمون إلى المرحلة السنية فوق الـ٤٠ سنة.
- يأتي عدد كبير من الشباب في أوروبا من جماعات الأقليات الثقافية والدينية. وهو ما يزيد الحاجة لدمج الشباب ذوي الخلفيات الثقافية والدينية المختلفة في وظائف المجتمع. ويجب أن يأخذ الدمج بعين الاعتبار فرص الشباب لتعليم أنفسهم والدخول في مجال العمل بالاتحاد الأوروبي.
- شباب أوروبا اليوم مرنون بشكل أكبر ولديهم تركيز على احتياجاتهم الفردية. فالترتيب التقليدي للحياة فيما يتعلق بالتعليم والتخطيط للحياة المهنية والزواج والأسرة لم يعد أمراً ثابتاً يمكن تعميمه.
- فقد كشفت الأبحاث التي تم إجراؤها بين الشباب في أوروبا عن عدم ثقتهم في المؤسسات العالمية التقليدية، وذلك بسبب عدم اهتمام مثل هذه المؤسسات بالأمور المتعلقة بالشباب. ومن بعض آثار العولمة الظاهرة على الشباب: التعددية الثقافية وفرص السفر واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

بعض هذه التحديات مشتركة بين أوروبا والعالم العربي، على سبيل المثال الصعوبات الموجودة بسوق العمل وعدم الثقة في المؤسسات الدولية والوطنية. فالآخرون مختلفون. في أوروبا ١٢% من السكان يقعون في المرحلة السنية بين ١٥ و٢٥ سنة. في الدول العربية النسبة أكثر بكثير، حيث تبلغ من ٦٠% إلى ٧٠%. ماذا عن مستقبلهم وإمكانية تشغيلهم وتعليمهم وتحسين ظروف معيشتهم؟

دراسة حالة، مصر: لمحة عن مشاكل سياسة الشباب
المتحدث: *دكتور/ صفي الدين خربوش، مستشار بوزارة الشباب المصرية*

ركز الدكتور صفي الدين خربوش على التطورات الحديثة في سياسة الشباب في مصر والشرق الأوسط. كما أوضح أن الاهتمام بسياسات الشباب في الدول العربية بدأ مؤخراً، وبخاصة بعد المؤتمر الذي نظمه اليونيسيف ببيروت في ديسمبر ٢٠٠٤. وهو ما شجع مصر على القيام بتنظيم مؤتمر آخر بشرم الشيخ (صيف ٢٠٠٥) شارك فيه تسعة دول عربية. ومن فوائد التعاون التي ذكرها الدكتور خربوش:
- يعتبر التعاون بين أوروبا والدول العربية أمر حيوي، ومن الهام أن يتم تحديثه وتعزيزه دائماً. فالعديد من الدول العربية الآن لديها فكرة عن تطوير سياسات الشباب الخاصة بها وهو ما يوفر الفرصة لتفاعل وتواصل أفضل.

بالإضافة إلى ذلك، أوضح الدكتور خربوش أن سياسة الشباب تختلف عن السياسات العامة الأخرى، حيث تشتمل سياسة الشباب على العديد من السياسات الأخرى وهوبالتالي ما يتطلب وجود تعاون بين العديد من الوزارات (مثل التعليم والصحة والتوظيف). هذا التعاون – أو عدم التعاون – هو مشكلة أثناء تخطيط وتنفيذ المراحل المختلفة لسياسة الشباب في الدولة. المشكلة الأخرى هي انعدام ثقة العديد من الشباب في المؤسسات العامة والحكومية.
- من الهام جداً معالجة مشكلة انعدام الثقة هذه. وفي ضوء هذه المشكلة من الهام أن يكون للشباب منظماتهم الخاصة ومنتديات لمناقشة آرائهم وسياساتهم الخاصة. كما يجب على الحكومة أن تعمل مع هذه المنظمات (التي تعتبر منظمات غير حكومية). ويجب أيضاً تشجيع القطاع الخاص لدعم الشباب.

جدير بالذكر أن مصر لا تمتلك إلى الآن سياسة للشباب في شكل وثيقة موحّدة. ولكن العديد من الأطراف والمنظمات غير الحكومية ساعدت لجنة الشباب بالحزب الوطني الديمقراطي في صياغة سياسة وطنية للشباب. وستتم مناقشة هذه الوثيقة في المجلس القومي بمشاركة الشباب. وقد تم التأكد من المساواة في التمثيل، حيث تمت دعوة منظمات شبابية مسيحية أيضاً. ومن ثم سيتم تقديم مسودة سياسة الشباب إلى جميع الأطراف ومنظمات المجتمع المدني. وبعد المناقشة وتنفيذ خطة العمل، ستتبنى جميع الوزارات المشتركة في التنفيذ المسودة النهائية.
- يقول الدكتور خربوش أن دور المجلس القومي للشباب ليس واضحاً بعد.[1]
- ومن المتوقع صدور قرار جمهوري للبدء في مرحلة التنفيذ. الشيء الذي من الممكن أن يعوق التنفيذ هو المستويات المتعددة بالمنظمات والقدرة على تضمين هيئات حكومية أخرى في العمل الحكومي.
- المجلس سيكون مفتوحاً لأي مجموعة مصرية بدون تمييز. العديد من الشباب المصري لديه أمل في هذا المجلس، والذي في اعتقادي سيساعد في وضع استراتيجية لتطوير سياسة الشباب.

وقد ذكر الدكتور خربوش الأولويات الرئيسية لسياسة الشباب المصرية: تضمين مشاكل الشباب في السياسات الوطنية ذات الصلة، وتعزيز الشباب (وبخاصة الفتيات)، وزيادة مشاركة الشباب، وإنهاء أي تمييز ضد الشباب، والعمل على لامركزية المشكلات المتعلقة بالشباب.

البطالة هي أكبر مشكلة تواجه الشباب المصري. إحدى مبادرات وزارة الشباب لمحاربة هذه المشكلة ستكون تحويل ٤٤٠٠ مركز شباب إلى وحدات منتجة، وذلك بمساعدة الصندوق الاجتماعي للتنمية.

[1] نتيجة للتعديل الوزاري في عام ٢٠٠٦، تم إلغاء وزارة الشباب. وتولت مهام الوزارة المجلس القومي للشباب الذي أنشئ خصيصاً لذلك. وخلال فترة الدورة التدريبية، في سبتمبر ٢٠٠٥، كانت وزارة الشباب هي الهيئة الأولى المسئولة عن الشباب.

تحديد التحديات التي تواجه سياسة الشباب – نتيجة مجموعة النقاش

انخرط المشاركون من سبع دول في مجموعات عمل مختلفة خلال الدورة التدريبية. نسرد هنا نتيجة الحوار المتعلق بالتحديات التي حددها المشاركون على أنها تواجه تطوير سياسات الشباب.

- التداخل بين الوزارات/المنظمات وسياسة الشباب من جهة ونقص التعاون بين هذه الوزارات من جهة أخرى.
- عدم فعالية الحكومة
- التحديات المالية: العديد من الدول تفضل تمويل الأنشطة الرياضية بدلاً من تمويل كتابة الوثائق، الخ.
- تشكك الشباب: عدم التعاون بين الشباب والحكومة بسبب انعدام الثقة المتبادل، بناء الثقة بين الطرفين سيحتاج إلى بعض الوقت.
- عدم وجود تقييم، لقياس التأثير والمتابعة
- تضمين الشباب الغير منضم للمنظمات غير الحكومية: كيف نصل إلى الشباب المعارض؟
- إيجاد الوسائل أو البرامج للمنظمات غير الحكومية التي تركز على الشباب للتعبير عن أنفسهم.
- تحسين تبادل المعلومات والحصول عليها بين جميع الأطراف المعنية.
- يجب على سياسات الشباب ن تتغير طبقاً لتغير واقع المجتمع.
- تعزيز وتقوية الأطراف المعنية (المهارات، الموارد والدعم السياسي)
- الدعم القانوني لسياسة الشباب (المؤسسي)
- لامركزية سياسة الشباب (تقوية التواصل المحلي، والمشاركة، وصنع القرار، والتعاون)
- أبحاث الشباب
- التضمين والتنوع
- الديموغرافيا
- تعريف الشباب (من هم الشباب)
- التنفيذ
- الاستمرارية/ تنسيق الجهود
- يجب النظر إلى الشباب على أنهم مورد
- البطالة

تعريف سياسة الشباب

من الهام جداً تعريف سياسة الشباب لكي نستطيع تحديد الأهداف وتقييمها. لا يمكن لسياسة الشباب أن تكون وثيقة مفردة. فالتعاون عنصر هام جداً.

ردود أفعال من المؤتمر الإقليمي الذي نظمه اليونيسيف عن "سياسات الشباب الوطنية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، بيروت (ديسمبر ٢٠٠٤)

السيدة أمل سلام الدوسري، من النقطة البؤرية واستراتيجية الشباب الوطنية بالبحرين، لخّصت المؤتمر الذي نظمه اليونيسيف ببيروت. خلال هذا المؤتمر، قدمت تسع دول عربية برامج سياسة الشباب لديها وشاركت الدول الأخرى خبراتها في هذا المجال. الرؤى لم تكن موحدة. أحد المشاكل التي تمت مناقشتها خلال المؤتمر كانت متعلقة بفكرة المشاركين عن "السن" أو"العمر". في بعض الدول يعتبر الفرد شاباً حتى سن ٣٥ سنة.
- كل دولة تعرّف السن الذي يعتبر عنده الفرد شاباً بطريقة مختلفة: من ١٥ إلى ٢٤ (اليونيسيف) أومن ١٥ إلى ٣٠ في الدول العربية. وتقول السيدة/ سلام الدوسري أن هذا يعني أن نسبة الشباب تختلف من دولة إلى أخرى.

وقد تم تحديد تعريف لسياسة الشباب في بيروت:

"سياسة الشباب الوطنية هي إعلان من الحكومة عن التزامها بوضع وتحقيق الأولويات واحتياجات التنمية لشباب الوطن بالإضافة إلى تحديد دور الشباب في المجتمع ومسئولية هذا المجتمع تجاه الشباب.

ولكن على الرغم من ذلك فسياسة الشباب الوطنية ليست عبارة عن حركة شبابية، وهي في حاجة لالتزام سياسي. فهي قائمة على الحوار الوطني والتعاون المثمر، حيث أن دور الأطراف المعنية ضروري أثناء صياغة السياسة وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها. وهو ما يتضمن الإعلام والوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية والوكالات الدولية والشباب أنفسهم والقطاع الخاص وأي جهة مختصة أخرى. العامل الأهم في إنجاح السياسة هو تضمين الشباب في العملية بالكامل" [٢]

كما ركزت الدورة التدريبية على أهمية صياغة خطة عمل وطنية للشباب تتضمن العناصر التالية:

- وجود أهداف محددة للسياسة
- استراتيجيات وبرامج ومشاريع
- أنشطة وخطوات ملموسة
- مجموعة مستهدفة يحددها تقييم الاحتياجات والمسوح البحثية
- النتائج المتوقعة وتأثيرها
- وكالات مسئولة عن الأنشطة – يكون باستطاعتها التواصل مع الشباب
- أطراف وشخصيات داعمة للسياسة
- إطار زمني محدد
- مصادر للموارد: المالية والبنيوية والبشرية

[2] "التقرير التحليلي – المؤتمر الإقليمي لسياسات الشباب الوطنية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، بيروت – ديسمبر ٢٠٠٤.

- مؤشرات لمدى تأثير السياسة ومعايير لقياس التقدم والنجاح

هناك خمس تحديات تواجه دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:
١. العوائق الثقافية والاجتماعية
٢. افتقار مؤسسات الدولة للقدرة على تبني السياسة الوطنية للشباب وبرامجها
٣. عدم وجود الالتزام السياسي
٤. صعوبة التشجيع والالتزام بالاتفاقيات والتواصل مع الدول الأخرى
٥. عدم القدرة على تقييم السياسة الوطنية للشباب

وتتضمن طرق وأدوات التطوير ما يلي:
- الاستشارات
- مشاركة وسائل الإعلام في العملية
- الصياغة والمتابعة والتنفيذ والتقييم
- الشراكة بين الحكومة والشباب والقطاع الخاص ووكالات التنمية ووسائل الإعلام.

مشاركة الشباب
- هي حق قائم على المعاهدات الدولية والالتزامات،
- تضمن أن تكون البرامج مناسبة لهم،
- تتحدى وتواجه العوائق الرئيسية المرتبطة بالاعتقاد السلبي،
- تعزز من احترامهم للذات وبالتالي تحسّن الحياة في المجتمع.

دور ووظيفة سياسة الشباب
المتحدث: *السيد/ بيتر لوريتزن، مجلس أوروبا*

يضع السيد بيتر لوريتزن العديد من الأسئلة تحت المجهر: *ما هي معايير المجتمع الجيد الذي يستطيع الشباب العيش فيه؟* ما هو التعليم الجيد؟ ما هي العلاقة بين الفرد من جهة وبين المجتمع أو الأسرة من الجهة الأخرى؟ تتنوع الإجابة على هذه الأسئلة ما بين الدول والثقافات المختلفة. ففي بعض الأحيان يكون كفاح الشباب ومعاناتهم لأكثر من مجرد البقاء أحياء، والإنتاج الثقافي والاجتماعي، وبناء الأمة، والتحديث والتصنيع، و الإصلاح البيئي، والعدالة الاجتماعية، والتنمية والديمقراطية أو حقوق الإنسان. ويقول السيد لوريتزون أن هذه الأسئلة ليست مقتصرة على الأوروبيون فقط.

غالباً ما يقال أن الشباب هم المستقبل، وهذا صحيح. ولكن الشباب يريدون الحاضر وليس المستقبل. فالشباب والأطفال هم مؤشر للمستقبل.

كما هي حقيقة: "إذا لم تستطع التواصل"، "لا يمكنك الحصول على سياسة للشباب".
- توجد لديك سياسة للشباب إما عن طريق التجاهل أو الإهمال أو عن قصد.

من هم الشباب اليوم؟
- مصطلح الشباب أفضل من مصطلح يافع، ولكن ما هوسن الشباب؟ في أوروبا يتراوح سن الشباب من ١٢ أو١٣ سنة إلى ٢٩ سنة. والسبب في رفع سن الشباب هو البطالة والتي تطيل من فترة اعتمادهم على الغير. إذا لم تكن مستقل مالياً فأنت لم تصبح راشداً بعد. من جهة أخرى فإن جميع أنواع الأنشطة تبدأ الآن مبكراً وذلك بسبب تحريك الحد الأقصى لسن الشباب بالإضافة إلى الحد الأدنى.

اتجاه الشباب مرتبط بكيفية تطور المجتمع، على سبيل المثال فهو مرتبط بالتطور الديموغرافي في أوروبا وهو ما يؤثر على الأسئلة التي يجب التركيز عليها، كما يقوم بتغيير مستوى المعيشة والفرص المتاحة للشباب:

- بسبب زيادة نسبة البطالة، بالتالي زاد الاعتماد على النظام الاجتماعي. ولكن على الرغم من ذلك فنظم الرفاهة أقل استجابة وذلك بسبب مجتمعات العالم الغربي المتقدمة في السن. وبالتالي فإن دور الأسرة عاد للزيادة مرة أخرى، وبخاصة من ناحية التعليم.

وقد ركز السيد لوريتزن على أهمية وجود سياسة شباب متكاملة:
- يجب على سياسات الشباب أن تعالج العديد من التحديات: عدم المساواة في فرص التعليم، والعنف، والمخاطر الصحية وحماية الشباب من إدمان الكحوليات. العديد من الدول الأعضاء بمجلس أوروبا لديها سياسة للشباب تركز على اتجاه واحد فقط (مثل التعليم أو الرفاهة أو الثقافة). التجربة السويدية هي الأفضل، حيث أن سياسة الشباب تشتمل على جميع الوزارات المعنية. يُنظر إلى الشباب على أنهم مورد وليس على أنهم مشكلة. فسياسات الشباب لا يمكنها العمل منفردة، بل يجب أن يتم ربطها بالعديد من السياسات الأخرى. وهو تحدي كبير يتطلب تفهم الحكومة وثقتها. ولكن من الذي يقوم بالقيادة والمبادرة؟ بالتحديد هنا تفشل العديد من الحكومات، وذلك بسبب المشاكل التنظيمية.

ويقول السيد لوريتزن أن "الإدارة باستخدام الأهداف" هي الاتجاه الجديد فيما يتعلق بسياسات الشباب التي يحددها إطار زمني. حيث يجب على الحكومات أن توفر التعليم المناسب للشباب من أجل أن يكونوا قادرين على مجاراة العولمة والمنافسة. ما هي الفرص، بالتحديد، التي يجب على مؤسسات الدولة أن تقدمها؟
- أكد السيد لوريتزن أن العناصر التالية يجب أن يتم تضمينها في أي سياسة للشباب: الحصول على التكنولوجيا الجديدة، الإرشاد الوظيفي، المعلومات، الصحة، الإسكان، العمل، حرية التنقل، العدل، حقوق الشباب، المواطنة، الرياضة، التبادل، والبيئة الآمنة.

وتعتبر مرحلة صياغة سياسة الشباب هي أهم وأصعب مرحلة، حيث تتقابل الرؤى والأفكار المختلفة لكل دولة. وعبّر السيد لوريتزن عن أهمية مشاركة الشباب في مرحلة مبكرة حتى يتمكنوا من وضع الخطوط الإرشادية وأخذ تعليقاتهم بعين الاعتبار.

مشاركة الشباب

تشير كيفية معاملة مجتمع معين للشباب به إلى نوعية المجتمع الذي سيكون لدينا في المستقبل. ولذلك يعتبر تأثير ومشاركة الشباب أمر هام للحصول على سياسة شباب فعالة. فالمجتمع، في جميع المستويات، يجب أن يدعو الشباب للمشاركة والنظر في إمكانياتهم وقدرتهم على تحمل المسئولية. وهنا يأتي الدور الهام لمنظمات الشباب.

التجديد والتحديات – منتدى الشباب الأوروبي
المقدّم: السيدة/ مارتا اسكريبانوكاراسكو، منتدى الشباب الأوروبي

تم تأسيس منتدى الشباب الأوروبي بصفة مستقلة من قبل منظمات الشباب، وهو يشمل حوالي ١٠٠ مجلس وطني للشباب ومنظمات شباب غير حكومية دولية، والتي تعتبر اتحادات لمنظمات الشباب. ويجمع المنتدى عشرات الملايين من الشباب من جميع أنحاء أوروبا من أجل التعبير عن اهتماماتهم المشتركة. ويعتبر كل من التمثيل والديمقراطية الداخلية والاستقلالية والانفتاح والتضمين من المبادئ الرئيسية لعمل منتدى الشباب الأوروبي والمنظمات الأعضاء به. يعمل منتدى الشباب الأوروبي على تقوية وتعزيز الشباب للمشاركة بفعالية في تشكيل وصياغة أوروبا والمجتمعات التي يعيشون بها، بالإضافة إلى تحسين الظروف المعيشية للشباب كمواطنين أوروبيون في عالم هذه الأيام.
- وتقول السيدة اسكريبانو أن المنتدى عبارة عن إطار عمل للشباب لتمكينهم من المشاركة الكاملة وذلك لمنحهم دوراً هاماً لتشكيل أوروبا.

جدير بالذكر أن منتدى الشباب الأوروبي له شركاء من قارات أخرى، خارج نطاق الاتحاد الأوروبي. وهناك معايير معينة لعضوية هذا المنتدى، على سبيل المثال: يجب أن تكون المنظمة ديمقراطية. يجب أن تكون عضواً مراقباً حتى تتمكن من الحصول على عضوية كاملة. كما يعمل منتدى الشباب الأوروبي على المستوى الدولي أيضاً، فعلى سبيل المثال يقوم بمساعدة برامج الشباب الإقليمية في القارات الأخرى ومجالس الشباب الوطنية ومنظمات الشباب الدولية غير الحكومية على التدريب والبحث عن التمويل اللازم لها.
- المهمة الرئيسية لمنتدى الشباب الأوروبي هى تشجيع مشاركة الشباب وتفعيل المواطنة في المجتمع المدني.

كيف يستطيع المنتدى الوصول إلى، وتضمين الشباب اللذين لا يعتبرون جزءاً من أي منظمة للشباب؟
- النقطة الرئيسية هنا هي التعليم، سواء الرسمي أو غير الرسمي. ولكن لتشجيع مشاركة الشباب هناك حاجة للعمل المشترك بين الأنظمة المختلفة: المدارس ومنظمات شباب الأسرة والمجتمع المدني. وتضيف السيدة اسكريبانو أن الواقع هذه الأيام هو أن التحدي الرئيسي يكمن في المواطنة وتفعيلها بقدر الإمكان لتولي دور قوي في تطوير ونجاح مجتمعاتنا.

- أكدت السيدة اسكريبانو على أن العمل على المستوى العالمي يعني العمل على المستوى المحلي أولاً، وذلك لخلق سياسة وطنية قوية. يجب أن نعلّم اليافعين والكبار أن الشباب هم عبارة عن موارد ولم يمثلوا مشكلة من قبل. من الهام جداً مشاركة المعلومات والاتصال بالشبكات الأخرى من أجل العمل سوياً. فالتعاون من الأمور الهامة من أجل ديمقراطية المشاركة أو فقط من أجل خلق عالم أفضل.

إن اعتراف الحكومة بمنظمات الشباب وأفكارها على مستوى صنع القرار يعتبر فرصة للشباب لكي يعملوا مع ومن أجل صناع السياسة، كما أنها فرصة لصنّاع السياسة لكي يحسنوا من نوعية أعمالهم بالإضافة إلى تعزيز وجهة نظرهم.
- نحن لا نحتاج أن نكون متفقين على كل شيء، ولكن القرار هو المهم هنا.

تهدف استراتيجية لشبونة الأوروبية لجعل أوروبا منطقة يعتمد اقتصادها على المعرفة ابتداء من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠. وتحتوي الاستراتيجية، خلال مراجعتها بعد مرور نصف المدة خلال عام ٢٠٠٥، على سياسات خاصة للشباب متعلقة بالتوظيف، وهي معاهدة الشباب الأوروبي.
- وتقول السيدة اسكريبانو أن هذه المعاهدة تمنح الفرصة لصياغة سياسات شباب أكثر قوة، والتي تحتاج أن تتطور على جميع المستويات: الوطني، والعالمي والمحلي.

وفيما يتعلق بالعمل الذي يقوم به منتدى الشباب الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط، من الهام أن نذكر مبادرة الشباب الشرق أوسطي والتي ستبدأ في عام ٢٠٠٦. الهدف الرئيسي من هذه المبادرة هو الاتصال بمنظمات الشباب وتأسيس التعاون بينها وبين المنظمات الأعضاء بمنتدى الشباب الأوروبي.

أمثلة على مشاركة الشباب: مصر والسويد

مصر
السيد/ إيهاب عبده، نهضة المحروسة (منظمة غير حكومية)، مصر

قام السيد عبده بوصف وضع منظمات الشباب في مصر:
- توجد اليوم حركة مدنية نابضة بالحياة في مصر. لم يكن الوضع كذلك خلال التسعينات للعديد من الأسباب، حيث كانت منظمات الشباب تعتبر إما ضد الحكومة أو يغلب عليها الطابع الديني. ولم تكن صياغة السياسات على الخريطة آنذاك.

وطبقاً لما يقوله السيد عبده، هناك أربع تحديات أساسية تواجه المنظمات غير الحكومية بمصر:
- التمويل (التمويل المحلي ضعيف جداً)،
- الاعتماد على المتطوعين (وهناك القليل منهم)،
- يشكّل قانون المنظمات غير الحكومية عائقاً كما أن التعديلات التي أحدثت به كانت مخيبة للآمال.
- انعدام الثقة بين منظمات الشباب غير الحكومية.

ما هي المعوقات التي تقف أمام مشاركة الشباب، وبخاصة في الأحزاب السياسية؟
- النظام السياسي لا ينتج عنه أشخاص متحمسون. على الرغم من وجود حرية التعبير عن الرأي، ولكن الأحزاب السياسية أجبرت على أن تكون صغيرة بالإضافة إلى عدم تشجيع المشاركة السياسية. والمنظمات غير الحكومية ليست قوية بعد، ولكنها في نمو مستمر. ويؤمن السيد عبده أن الأشياء ستتغير رويداً رويداً:

- في المنظمة التي أنتمي إليها والتي تسمى "نهضة المحروسة" قمنا بالتصويت لاختيار (مسئوليتي كمصري) ليصبح شعار المنظمة من أجل تعبئة الشباب. فلا يمكننا افتراض أنه لا أحد يريد القيام بأي شيء.

ما هي الأنشطة الرئيسية للمنظمات غير الحكومية في مصر؟
- ترتيب الأنشطة الاجتماعية، تقديم النصائح لشباب الخريجين، تبادل الخبرات مع الشباب العاملين في القطاع الخاص بالإضافة إلى إطلاق حملات توعية بالقضايا السياسية.

يمكننا تحديد العديد من الاتجاهات والتطورات الإيجابية في مصر:
- هناك منظمات غير حكومية يتم إنشاؤها وهناك أمل من أن افتتاح المجلس المصري للشباب سيكون صوتاً للشباب يسمعه صناع السياسات ومتخذي القرار. وعلى الصعيد الإقليمي، تجري تعبئة الجهود العربية في هذا الصدد. حيث يقوم الاتحاد الأوروبي بمساعدة المنظمات غير الحكومية لتقوية الشباب العربي. كما تقوم الأمم المتحدة مع الجامعة العربية بتشكيل شبكة مع الدول العربية.

معسكر الشباب العربي الإقليمي بشرم الشيخ لسياسات الشباب الوطنية، أغسطس ٢٠٠٥
المتحدثون: السيدة/ أميرة حسام والسيد/محمد ياسين (المنظمين الرئيسيين بمعسكر الفرق العربية الإقليمي الخاص بسياسات الشباب الوطنية بشرم الشيخ)

قامت اليونيسيف ووزارة الشباب المصرية بتنظيم معسكر ناجح للشباب في مدينة شرم الشيخ يهدف إلى توفير بيئة للشباب من ٩ دول عربية لمناقشة سياسات الشباب الوطنية بالمنطقة العربية واكتساب معرفة شاملة عن تطوير سياسات قطاعية للشباب.

لقد كانت تجربة فريدة، من الشباب وإلى الشباب، حيث منحت الفرصة لمجموعة من الشباب ليكونوا منظمين لهذه الدورة التدريبية المتعلقة بتطوير سياسات قطاعية للشباب.

- يقول السيد حسام: لقد كانت الفكرة أن الشباب يمكنهم الاجتماع سوياً ومناقشة سياسات الشباب الوطنية بالمنطقة العربية.

تمت المناقشات خلال دورة تدريبية لبناء القدرات استغرقت ثلاثة أيام وتضمنت تطوير سياسات الشباب الوطنية وإعداد منهج تدريبي للشباب من منظمي الدورة.

لقد جعل معسكر الشباب العربي الإقليمي بشرم الشيخ لسياسات الشباب الوطنية كل من السيدة أميرة والسيد ياسين وجميع المنظمين من الشباب مهتمون وتوّاقون ليصبحوا أكثر اندماجاً واهتماماً بتطوير سياسات الشباب.

- بدلاً من انتظار الآخرين للتحرك، قمنا بإنشاء مبادرة شبابية تسمى **"فريق العين الثالثة"** وأخذنا على أنفسنا مسئولية المناداة بزيادة مشاركة الشباب في تطوير سياسة الشباب الوطنية المصرية. كما نقوم بعقد دورات تدريبية وبرامج للشباب عن مشاركة الشباب وتطوير سياسات شباب قطاعية ليكونوا شركاء وليسوا متلقين للمعلومات فقط.

ويقول السيد ياسين، لكي نبين إلى أي حد نحن متحمسون، علمنا عن هذه الدورة التدريبية بالإسكندرية من خلال الإنترنت وذهبنا إلى اليونيسيف للتعبير عن رغبتنا في حضورها وها نحن معكم لمشاركتكم تجاربنا وخبراتنا.

السويد
السيد/ نينوس ماراها، المجلس القومي لمنظمات الشباب السويدية، السويد

تأسس المجلس القومي لمنظمات الشباب السويدية عام ١٩٤٩ لزيادة التواصل بين الشباب في شرق وغرب أوروبا. واليوم يعمل المجلس القومي في العديد من الاتجاهات، على مواضيع دولية بالإضافة إلى المواضيع المحلية. ومن خلال هذا التعاون، يمكن للمنظمات الأعضاء أن تتبادل تجاربها وخبراتها بالإضافة إلى إقامة المشاريع والتأثير في المجتمع. ويعتبر المجلس القومي جهازاً للتنسيق لأكثر من ١٠٠ منظمة شباب سويدية. و يشكل أعضاء المجلس جمعيات مختلفة تتدرج من منظمات الشباب السياسية، وحركات الطلاب، ومنظمات دينية، ومدافعون عن البيئة حتى لاعبي الشطرنج.

شرح السيد ماراها أن الهدف من المجلس القومي، كجهاز للتنسيق، هو: أن يكون منتدى للأمور ذات الاهتمام المشترك لمنظمات الشباب، إنشاء شبكة لكل من المنظمات الدولية والمحلية العاملة في مجال تعاون الشباب، والعمل على أساس إعلان الأمم المتحدة الخاص بحقوق الإنسان وحقوق الأطفال.

- يعمل المجلس القومي لمنظمات الشباب السويدية على القضايا ذات الاهتمام للشباب. كما يتعاون المجلس والمنظمات الأعضاء به من خلال الاجتماعات والمؤتمرات والمحاضرات مع السياسيين والباحثين.

- يجمع المجلس ممثلين عن المنظمات الأعضاء واقتراحاتهم. فيجب أن يكون هناك انفتاح بين المجلس والمنظمات الأعضاء ولذلك نقوم بتقييم منتظم لكيفية عمل التعاون بينهما. ويقول السيد ماراها أنه عندما يقوم المجلس الوطني بإصدار تصريح رسمي يتعلق بقضية متعلقة بالشباب فهذا ضمان لتوصيل صوت الشباب. أحد المواضيع التي يناقشها

المجلس الياً هي خفض سن التصويت من ما هي الفلسفة خلف هذا القرار وما هي ردود الأفعال السياسية والعامة؟

- يشرح السيد ماراها أن هذه الفكرة ليست جديدة كلية، على الأقل في السويد. فالمجلس القومي يرى أنها الطريقة الصحيحة، حيث انخفضت نسبة المشاركة في الانتخابات الديمقراطية خلال الأعوام القليلة الماضية. وبالتالي فمن المهم أن يتم توعية الناس بالديمقراطية في سن مبكرة. وفي رأينا لا يمثل هذا الموضوع نقطة خلاف. فالسويد لا يوجد بها نسبة عالية من الشباب، وبالتالي يجب أن يُمنحوا الفرصة للتأثير في القرار.

أما فيما يتعلق بالتمويل، فإن ثلث التمويل الممنوح للمجلس القومي يأتي من وزارة التعليم والثقافة والمجلس الوطني لشئون الشباب. ويأتي جزء صغير فقط من التمويل من مصاريف العضوية والإسهامات الأخرى. وثلثي التمويل يُمنح على أساس كل مشروع على حدة ومن جهات مختلفة. وهناك حوار دائم ومستمر عن الدعم المقدم للمنظمات غير الحكومية.

- يقول السيد ماراها نريد أن نبقى على الحياد تجاه الحكومة ونحافظ على مسئوليتنا تجاه المنظمات الأعضاء.

أمثلة أخرى على مشاركة الشباب:

*مثال من **سلوفاكيا**: لم يشارك ٨٥ – ٩٠% من الشباب في أي أنشطة رسمية تنظمها المؤسسات أو المنظمات وذلك لعدة أسباب. تم وضع برنامج لمساعدة منظمات المجتمع في إعادة التفكير في طرق تقديمهم للخدمات للشباب وكيفية جذب الشباب. بدأت نوادي الشباب في العمل كمراكز لاجتماع الشباب وقضاء الوقت ومناقشة القضايا التي تهمهم وبالتالي يبدأون بالمشاركة. بالنسبة للعديد من الشباب كانت هذه هي المرة الأولى.*

*مثال من **فلسطين**: على الرغم من وجود أكثر من ٣٠٠ منظمة إلا أن الشباب لا يمثل أكثر من ٦% من عضوية هذه المنظمات. تجذب المعسكرات الصيفية الشباب كمتدربين أو كقادة، حيث تستخدم المدارس كمراكز للأنشطة بعد الظهر. كما يجب دعم مبادرات الشباب والأفكار الخلاقة.*

*مثال من **الأردن**: يريد الشباب مركزاً للكمبيوتر. وتحول الأمر إلى حملة توعية حيث أتضح وجود العديد من مراكز الكمبيوتر وكل ما كنا في حاجة إليه هو خريطة تعرّف الشباب بمواقعها. وهو ما يظهر أهمية العمل مع الشباب لمعرفة آرائهم في الخدمات التي تقدم لهم.*

*مثال من **جمهورية مقدونيا السابقة**: بدأت عملية وضع استراتيجية الشباب الوطنية في جمهورية مقدونيا بعد القيام بتحليل احتياجات ومشاكل الشباب والذي كان بتمويل من البنك الدولي. كما ساعد في القيام بهذه العملية وزارة الشباب والرياضة بمقدونيا. في أكتوبر عام ٢٠٠٣، قام مجلس الشباب وأربع منظمات أخرى بتقديم مشروع "خطة العمل القومية للشباب" إلى معهد المجتمع المستديم في مقدونيا والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. كانت فكرة هذا المشروع تقوم على الإسهام في وضع وتطوير استراتيجية قومية للشباب بمقدونيا وذلك لتعبئة المنظمات غير الحكومية المسئولة عن الشباب، ومنظمات المجتمع المدني الأخرى والمؤسسات المهتمة بقضايا الشباب.*

وقد بدأ المشروع في يناير من عام ٢٠٠٤ بتأسيس ائتلاف منظمات الشباب الذي يدعى "EGAS". يضم *ائتلاف* SEGA *٢٩ منظمة للشباب وأكثر من ٤٠ منظمة تدعم هذه العملية. قام ائتلاف* SEGA *بتنظيم منتديان للشباب يهدفان إلى تحديد احتياجات الشباب ومشاكلهم بالإضافة إلى اقتراح نقاط العمل الرئيسية للشباب في الاستراتيجية الوطنية الخاصة بهم.*

كما قامت وزارة الشباب والرياضة بتنظيم ثلاث منتديات لمناقشة احتياجات واهتمامات الشباب آخذين بعين الاعتبار الأبحاث التي تمت في مقدونيا ووثيقة أخرى تسمى "دراسة عن اتجاهات الشباب"بالإضافة إلى إعداد مسودة الاستراتيجية الوطنية للشباب.

كان ائتلاف SEGA *شريكاً في عملية المناظرة العامة المتعلقة بأول مسودة للاستراتيجية الوطنية للشباب. ولهذا الغرض تم تنظيم ١٥ مناظرة عامة في ١٥ من أكبر المدن بالبلاد باشتراك جميع الأشخاص المعنيين على المستوى المحلي مع التركيز على مشاركة الشباب في هذه العملية. وكانت نتيجة هذه المناظرات أكثر من ١٣٠ مقترح يتعلق بنسخة المسودة.*

وفي سبتمبر عام ٢٠٠٤ أصدر ائتلاف SEGA *منشوراً تحت عنوان "إسهام ائتلاف منظمات الشباب* SEGA *في إعداد الاستراتيجية الوطنية للشباب". في هذا المنشور اقترح الائتلاف أن تركز الاستراتيجية أكثر وتعمل على الأولويات التالية: حماية حقوق الإنسان، وضع تشريعات لمشاركة الشباب في المجتمع على المستويات المختلفة، تهيئة ظروف منظمات الشباب، تعليم وتدريب الأطفال والشباب، ودعم عمليات توظيف الشباب، وتنمية المهارات الحياتية للشباب، وتطوير عمليات التعليم، الخ. كما أن هذه الوثيقة تحتوي على خطط عمل ملموسة فيما يتعلق بقضايا الشباب.*

تنفيذ ومتابعة سياسة الشباب

كيف يمكنك تنفيذ سياسة الشباب بفاعلية؟ يجب أن تحدد مجموعة الأشخاص المستهدفين، والأهداف والرؤى .ثم هناك الشخص المسئول عن تنفيذ هذه السياسة وبعد ذلك يجب تحديد هيئة معينة ومنفصلة لرصد النتائج بصورة منتظمة . ولأن سياسة الشباب تضم مجموعة من السياسات المختلفة، فهي في حاجة إلى التعاون لتنفيذها بداية على المستوى القومي، بين الوزارات والوزراء ووصولاً إلى المستوى المحلي، وبين المؤسسات مثل المدارس والخدمات الصحية والخدمات الوظيفية.

التجربة السويدية :البنية، الموارد، المهمة السياسية، التنسيق والتحديات
المتحدثون :ليزا مودي، عضو المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد، وتور أوهلسون، منسق الشباب ببلدية لوند بالسويد.

بدأت السويد تنفيذ سياسة الشباب منذ ٣٠ عاماً إلا أنه أصبح مؤخراً مجالاً سياسياً مستقلاً .وفي التسعينات تم تصميم نظام تعاون بين الهيئات الحكومية .وكان الهدف الرئيسي من سياسة الشباب السويدية هي الوصول بالشباب إلى أن **يكونوا مورداً أساسياً للمجتمع** .ومع العلم بأن الشباب لن يكونوا بخبرة الكبار إلا أنهم مفيدون ويمكنهم المساهمة في تنمية المجتمع من خلال عنفوان الشباب والمعرفة.

ثم قامت السيدة مودي باستعراض نبذة عن التنمية والتطوير .وبعد سلسلة طويلة من الأحداث والمؤتمرات، والتي بدأت منذ عام ١٩٣٦ بالتعاون بين الحكومة ومراكز الشباب المختلفة، تم إنشاء مركز الشباب القومي في عام ١٩٥٩. ثم أصبح هذا المركز بدوره هيئة حكومية في عام ١٩٧٩ .وفي عام ١٩٨٦ تم تعيين أول وزير للشباب في السويد .ثم أصبحت السويد في عام ١٩٩٥ أحد الدول الأعضاء في سياسة الشباب ومن ثمّ أصدرت الورقة البيضاء حول هذه السياسة التي تبنتها الدول الأعضاء في عام ٢٠٠١.

أول مشروع قانون حكومي حول سياسة الشباب صدر في عام ١٩٩٤ ونص على اعتبار الشباب موارد مؤثرة في المجتمع .كما نص على ضرورة تضمين جميع الوزارات المهتمة بقضايا الشباب.
- يقوم الاتجاه متعدد القطاعات على مفهوم أن سياسة الشباب تضم العديد من المجالات مثل :العمل، والتعليم، والصحة العامة، والثقافة، ونشاطات أوقات الفراغ، والنوع الاجتماعي، والتكامل، الخ .ومن أهم الأمور الأخرى هو أن يكون لنا عين ناقدة .وفي عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩، قام مجلس أوروبا بتقييم ونقد سياسة الشباب السويدية لتجنبها المشاكل والمجموعات العرقية.
-**من الضروري إجراء تقييم دوري لسياسة الشباب** ونتائجها .وطبقاً لنتائج التقييم، قامت الحكومة السويدية بتغيير وتحسين النظام.

وحالياً تم تقديم مشروع قانون سياسة الشباب الثالث الذي أصدره البرلمان في عام ٢٠٠٤ لتبديل القانون الثاني لسياسة الشباب الذي تم إصداره في عام ٢٠٠٠ .حيث كان القانون الثاني يضم نقطتي ضعف :حيث تجاهلت بعض الوزارات الأخرى سياسة الشباب، كما أن بعض الأهداف لم يكن يمكن تقديرها أو حسابها.

-صرحت السيدة مودي" :إن النظام الحالي لمتابعة مستوى المعيشة الخاصة بالشباب مبني على أهداف محددة، و من أهم هذه الأهداف أن يكون للشباب فرصة حقيقية لتحقيق الرفاهية والوصول إلى السلطة، ودورنا في المجلس القومي لشئون الشباب هو رصد الإحصائيات التي تقوم بها الهيئات الأخرى وجمعها لتوصيف الواقع الذي يعيش فيه الشباب ورفعه للحكومة ."فالسويد تستخدم الإحصائيات لصنع السياسة.

ولكن هناك العديد من التحديات .فالاتجاه الديموغرافي بالدول الأوروبية يبرز أن هناك عدد أقل من الأشخاص والذي سيسهم في زيادة عدد الأشخاص الأكبر سناً ذوي الوضع الاقتصادي الأفضل.

-الحقيقة، إن الشباب مطلوبون لذلك –ولكن إلى أي مدى؟ فإذا كانت مجموعة أكبر من كبار السن سيضمنون الحصول على كافة الأرباح، فهل يعني هذا أن الشباب سيعمل كمساعد لهم؟

أضافت السيدة مودي: "إن الظلم الاقتصادي والاجتماعي أحد أهم التحديات السياسية لسببين .فهو يخلق مشاكل متعددة للشباب هنا والآن بسبب قلة التعليم والبطالة والمخاطر الصحية، كما يخلق مشاكل على المدى البعيد –هوة بين الذين يملكون والذين لا يملكون .فالأبحاث تؤكد أن المجموعة الأضعف اقتصادياً واجتماعياً في المجتمع تشارك بقلة في الانتخابات الديمقراطية.
-إن كيفية التعامل مع الشباب هامة للغاية، كما أن كيفية حل مشاكلهم المتصلة بأحوالهم المعيشية يمثل الإرث الذي نتركه للأجيال التي تتربى على ذلك ويعطينا إشارة إلى نوع المجتمع الذي سيتشكل في المستقبل.

الوزارات التي تستفيد منها سياسة الشباب هي :التعليم والثقافة، والمالية، والقوى العاملة، والعدل، والصحة والشئون الاجتماعية، والزراعة، والتموين وشئون المستهلك، ووزارة التنمية المستديمة .فهذه الوزارات بالإضافة إلى ١٦ هيئة حكومية والمجلس القومي لشئون الشباب تستطيع وضع نظام للتنفيذ والرصد والتقييم.

المؤشرات والبيانات الكمية القائمة على التحليل المستمر ستجعل من الممكن متابعة تنمية وتطوير الظروف المعيشية للشباب طبقاً للجنس والخلفيات العرقية والخلفية التعليمية والاجتماعية والاقتصادية :على سبيل المثال الشباب العاطل عن العمل، وأعداد الطلبة، الخ.
-وضحت السيدة مودي" :يجب على كل هيئة حكومية متصلة بسياسة الشباب أن تطور مؤشرات لقياس الظروف المعيشية للشباب طبقاً لسياساتهم التي يرفعون بها تقارير إلى المجلس القومي لشئون الشباب والمسئول عن القيام بتحليل هذه التقارير كل عام."

وبعكس العديد من الدول، تكون البلديات هي المسئولة كلياً عن الظروف المعيشية للشباب .فالسويد تضم ٢٩٠ بلدية مستقلة و٩ ملايين نسمة.
-كل بلدية تضم مجلساً بلدياً منظم كأنه حكومة مصغرة حيث يضم مجلس إدارة ولجان ومؤسسات لتلبية رغبات المواطنين مثل المدارس والمستشفيات ومراكز الاستجمام والثقافة الخ.

إن سياسة الشباب التي وضعتها كل من الحكومة والبرلمان يجب أن تكون مفهومة وسهلة الفهم لمساعدة البلديات لتصميم سياسة الشباب المحلية الخاصة بكل منها .هذا بالإضافة إلى القواعد والقوانين الخاصة بالمؤسسات)على سبيل المثال المدارس (التي يجب على كل بلدية أن تتبعها لإتاحة فرص متساوية لجميع المواطنين حيث يعيشون .إلا أن متابعة ورصد تنفيذ سياسة الشباب من قبل البلديات لا يمكن أن يكون من خلال الحكومة لأن ذلك قد يؤثر على استقلالية البلديات).

-يجب على المجلس القومي لشئون الشباب أن يدعم عمل البلديات بشتى الطرق المختلفة، مثلاً من خلال توفير المعلومات والبيانات الخاصة بالشباب، توفير الدعم الاقتصادي لمشروعات معينة، إلى جانب توفير استبيانات على المستوى المحلي .كما يمكن أن يتم اختيار إحدى البلديات سنوياً كأفضل بلدية في مجال تنفيذ سياسة الشباب .وهي جائزة معروفة جداً.
تم اختيار مدينة لوند كأفضل مدينة للشباب في عام ٢٠٠٤ من قبل المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد لمجهوداتها وتشجيعها المتواصل للشباب للمشاركة في الحياة السياسية. منذ عدة سنوات دأب العمال من الشباب في مدينة لوند على إنشاء قاعدة للشباب من أجل زيادة تأثيرهم ومعاً قاموا بوضع برنامج عمل للشباب بأهداف قد تتحقق على المدى البعيد وذلك من خلال سؤال الشباب عما يريدونه وعما يرونه مهماً بالنسبة لهم.

-صرح السيد تور أوهلسون منسق الشباب من بلدية لوند:" إن العاملون على تنفيذ سياسة الشباب وجميع الشباب أنفسهم، فخورون وسعداء للغاية بهذه الجائزة، فهي تعني الكثير بالنسبة لنا. فكافة رجال السياسة ورؤساء جميع

الأقسام والمجالس على دراية تامة بدورنا وجهودنا في التأثير على المجتمع والديمقراطية .ونتيجة لذلك قاموا بتخصيص أموال وموارد أكثر لعملنا.

أضاف السيد أوهلسون:"الحقيقة إن الشباب أنفسهم يحصلون على اهتمامات كبيرة بطرق مختلفة مما يؤدي بهم إلى بذل المزيد من الجهد والالتزام".

إن القطاع العام في السويد يتم تمويله من خلال الضرائب .فإذا كانت سياسة الشباب معتمدة على أموال المشروع فالسياسة ستنتهي عندما تنتهي الأموال .
-قالت السيدة مودي إن التطوير والتنمية المستديمة لسياسة الشباب يجب أن تبنى من خلال أشكال منتظمة.

التعاون من أجل المستقبل

هناك العديد من البرامج الخاصة بالشباب والتعاون الدولي في مجال الشباب والتبادل بين الشعوب في حوض البحر الأبيض المتوسط .وفيما يلي بعض أمثلة الرؤى والأفكار التي تم استعراضها في الندوة.

المفوضية الأوروبية وبرنامج الشباب اليورومتوسطي:

يهدف "برنامج الشباب"، الذي أطلقته المفوضية الأوروبية، إلى إتاحة الفرص المتكافئة إلى جميع الشباب .فهو يمنح شباب ٣١ دولة، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ عاماً، نفس فرص المشاركة في النشاطات غير الرسمية مهما كانت أصولهم أو حالتهم .وحيث أن برنامج الشباب يتيح الفرص المتكافئة للشباب،مثل تبادل الزيارات الشبابية والأعمال التطوعية في الخارج ودعم مشاريع الشباب، فهذا البرنامج يجب أن يكون في متناول الجميع، حتى أولئك الذين يجدون صعوبة في المشاركة فيه لأسباب سواء كانت تعليمية أو ثقافية أو اجتماعية أو جسدية أو اقتصادية أو جغرافية.

في شهر نوفمبر لعام ٢٠٠١، قامت المفوضية الأوروبية بتبني الورقة البيضاء: "دفعة جديدة للشباب الأوروبي"، ويعد هذا البحث هاماً جداً لأجل مستقبل الشعوب في أوروبا .وقد اقترحت عملية الاستشارات ضم العديد من العوامل في هذا المجال :الشباب، ومنظمات الشباب، والباحثين الشباب، وهيئات وإدارات الشباب المحلية، ومجالس الشباب من الدول الأعضاء والدول الموافقة على البرنامج .وهناك العديد من الأهداف وراء تقديم الورقة البيضاء منها : تطوير آليات جديدة للحكومة من خلال عملية استشارات شبابية موسعة، وتسليط الضوء على أسئلة ومتطلبات الشباب في الاتحاد الأوروبي والسياسات القومية، ودعم التعاون بين الدول الأعضاء واستنباط رؤية موحدة وتحديد أهداف مشتركة .وفي ضوء حالة الشباب في الاتحاد الأوروبي اليوم، فيما يتعلق بالتغيرات والتطورات الديموغرافية والاجتماعية، هناك هوة واسعة بين الشباب والشئون العامة، والحاجة السياسية الماسة إلى إشراك الشباب في المناقشات حول الهيئة المستقبلية للاتحاد الأوروبي.

أطلق الاتحاد الأوروبي برنامج عمل الشباب اليورومتوسطي في أكتوبر ١٩٩٨ وكان له نفس أهداف برنامج الشباب المذكورة أعلاه .وقد اعتمد البرنامج على اتفاقية الشراكة اليورومتوسطية والتوصيات التي نشرتها المؤتمرات الوزارية في برشلونة في ١٩٩٥ وفي مالطة في ١٩٩٧ .فهو موجه للأفراد ومجموعات الشباب وشباب العمال والهيئات المحلية في الدول الموقعة على *إعلان برشلونة*.

يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق التكامل بين الشباب في الحياة الاجتماعية والعملية، وضمان تنفيذ الديمقراطية في المجتمع المدني .ويمكن تحقيق ذلك من خلال حث المواطنة الفعالة، وتشجيع مشاركة الشباب ومنظماتهم، وتطوير عمل الشباب.

يجب أن تحسن المشاركة في البرنامج التفاهم المتبادل في المنطقة اليورومتوسطية، والترويج للغة الحوار، واحترام مبادرات الشباب وحثها، والتسامح، وتشجيع الحياة التعاونية، وضمان تدريب القادة الشباب، وتعزيز المجتمع المدني، وتحفيز تبادل الممارسات البناءة بين المنظمات الشبابية ووضع أساس التعاون.

مؤسسة أنالينذ - برامج الشباب

وضعت مؤسسة أنالينذ برنامجاً تحت اسم "مستقبلنا المشترك "ويهدف إلى الوصول إلى جميع الشباب .ويعطي هذا البرنامج قيمة مضافة لبرنامج الشباب اليورومتوسطي .وهناك مشاريع خلال البرنامج في الموسيقى الشعبية، والبرنامج اليورومتوسطي للمدارس (شبكة إقليمية تخايلية تربط بين شبكات المدارس الموجودة .كما تضم عمل

.

ولدى مؤسسة أناليند برنامجاً عن "تعدد وجهات النظر". والهدف العام من هذا البرنامج هو ضرورة أن يشمل التعليم القيم العالمية مثل عدم التمييز والعدالة والتسامح .ويضم البرنامج عدة برامج هي :تطوير التعليم متعدد اللغات في اللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية (من خلال الأهداف المحددة للثقافة) وبرنامج يورومتوسطي من أجل أبحاث المقارنة في الكتب المدرسية والمناهج التعليمية.

كما أن مؤسسة أناليند لديها برنامج عن "الإبداع المعاصر" في مجالات مثل المسرح والموسيقى والرقص الحديث والفنون من أجل الفنانين والمبدعين الشبان وللمؤسسة برنامج آخر عن "الإرث اليورومتوسطي من أجل الشباب."

إن مهمة مؤسسة أناليند هي مساندة الشباب ذوو المهارات المتعددة للمشاركة في حوار عالمي؛ ودعوتهم إلى التعلم والعمل مع بعضهم البعض .فالمواطنة الفعالة والديمقراطية هي أساس احترام تنوع الثقافات وتقبلها، لذا يجب أن تعاد صياغة سياسات الشباب لتناسب العالمية بدلاً من المحلية.

مجلس أوروبا – مديرية الشباب والرياضة

مجلس أوروبا هو منظمة أوروبية تهتم بتطوير الديمقراطية البرلمانية، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية إلى جانب الترويج إلى التنوع الثقافي الأوروبي .ومنذ تأسيسه في عام ١٩٤٩، ومجلس أوروبا يولي اهتماماً إلى المواضيع والقضايا التي تؤثر على الشباب من منظورين اثنين: مساعدة الشباب على خلق فضاء أوروبي رحب، من المشاركة والتعاون من خلال الديمقراطية إلى جانب الترويج للتعاون بين الدول الأعضاء من منطلق تسليط الضوء على المواضيع التي تهم الشباب وتؤثر فيهم.

ولقد ازداد دور مجلس أوروبا فيما يتعلق بسياسة الشباب بشكل ملحوظ منذ إطلاق مبادرة اليوم العالمي للشباب في ١٩٨٥ ولقد شهدت العشرون سنة الأخيرة تعاوناً حكومياً بناءً في هذا المجال، وذلك من خلال إنشاء لجنة التوجيه والإدارة الأوروبية، وتنظيم المؤتمرات الوزارية بشكل دوري ومنتظم، وبشكل أوسع من خلال برنامج نشاطات مراكز الشباب في أوروبا ومؤسسة الشباب الأوروبي.

التزمت إدارة الشباب والرياضة، وهي الهيئة المسئولة عن التعامل مع قضايا الشباب، في السنوات الأخيرة ببرنامج مراجعة تنفيذ سياسة الشباب، حيث قامت بمراجعة سياسات الشباب في حوالي ١٢ دولة من خلال فريق من الخبراء وواضعي السياسات الأوروبيين .واكتمل هذا العمل بالقيام بمجموعة من الأبحاث حول مؤشرات سياسة الشباب القومية إلى جانب عدد من النشاطات الميدانية والمساعدة بهدف دعم ومساندة عمليات مراجعة وتعريف سياسة الشباب.

الجدير بالذكر أن مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية يتعاونان في القضايا التي تخص الشباب منذ زمن طويل .ولقد كان هذا التعاون مثمراً خلال عملية التعريف والاستشارات عن الورقة البيضاء التي قدمتها المفوضية عن الشباب . أما فيما يتعلق ببرامج الشباب، أطلق كل من مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية برنامج شراكة خاص بالشباب، يغطي مجالات أبحاث الشباب، وتدريب الشباب العامل، وعمل الشباب في المنطقة اليورومتوسطية.

أفكار من أجل التعاون في المستقبل
تم الطلب من ممثلي كل قطاع أن يناقشوا في مجموعات عمل أفكاراً من أجل التعاون في المستقبل.

الهيئات غير الحكومية	الباحثون / الخبراء	المؤسسات الحكومية
تساعد الدول التي تطبق سياسة الشباب الدول التي لا تطبقها على تبني سياسة خاصة بالشباب.	المعرفة القائمة على ورش عمل أبحاث الشباب (من الدول الحاضرة للمؤتمر) المتعلقة بسياسة الشباب.	الهيئات غير الحكومية والأبحاث (رصد احتياجات الشباب على المستوى المحلي من خلال النقاش والحوار مع الهيئات غير الحكومية والأبحاث)
التركيز على النقاط المشتركة بين الهيئات غير الحكومية.		تبادل الخبرات
برامج وموقع يربط بين الهيئات العربية غير الحكومية للشباب.	التعاون من أجل حل أزمة الاستقطاب بين الدول التي تطبق سياسة الشباب والدول التي لا تطبقها.	الاجتماعات واللقاءات (مثل هذه الدورة التدريبية)
ابتكار سياسات شباب قومية في الدول العربية.	المؤتمرات الدولية للباحثين حول كيفية تطوير الإحصائيات الخاصة بالشباب، الخ.	تبادل المعلومات.
ضرورة تكوين هيئة رسمية لدعم البرنامج.		
التأكيد على مشروع يورومتوسطي يعتمد على سياسة الشباب.		
تعزيز دور شباب الهيئات غير الحكومية كخبراء محليين عن سياسة الشباب ومقدمي الخدمة ومستشارين.		
مساندة التنسيق لتنفيذ سياسة الشباب على المستويات المحلية والإقليمية والدولية لتعزيز الحوار وتبادل المعلومات بما في ذلك التدريبات الجيدة.		
إعادة تقييم قنوات الحوار والاتصال بين مجالس الشباب القومية والمؤسسات الأوروبية خارج أوروبا وفي منظمات الشرق الأوسط.		
تعبئة الموارد الإقليمية لتعزيز مجتمع الشباب المدني وتنظيم مؤتمرات وندوات حول مجتمعات الشباب المدنية النشطة.		
إنشاء شبكة غير رسمية بين المشاركين والمعلومات المتبادلة حول سياسة الشباب		

ما الذي يجب فعله بعد ذلك؟

حضر المشاركون إلى الدورة التدريبية وهم يحملون في جعبتهم مجموعة من الخبرات المتميزة والفريدة عن سياسات الشباب .وخلال الندوة، قاموا بتحديد التحديات الرئيسية لسياسة شباب ناجحة من خلال تجارب بلادهم أو تجارب الدول الأخرى .ووفرت الدورة للمشاركين كلا من المعرفة والحماس للعودة إلى بلادهم وإضفاء تحسينات أكثر على سياسة الشباب من خلال النتائج العظيمة التي توصلوا إليها وهي أن لكل مشكلة احتياج معين.

فلسطين:
قام اتحاد الشباب الفلسطيني بتوضيح ضرورة التعاون مع وزارة التخطيط في كيفية التأكيد على لامركزية سياسة الشباب على المستوى المحلي وإعطاء مساحة أكبر من المسئولية لتنفيذها من قبل البلديات. كما أن هناك احتياج لاستهداف الشباب في المناطق الريفية. أما على المستوى الحكومي، فيجب إنشاء مؤسسة أو هيئة لمتابعة ورصد تنفيذ هذه السياسة.

السويد:
اقترح الوفد السويدي القيام بمؤتمر للباحثين الشباب في أوروبا والشرق الأوسط للتركيز على الإحصائيات وتطوير الوسائل والعلوم متعددة الأبعاد. كما يجب تشجيع التعاون الدولي حيث أن سياسات الشباب يمكن الاستفادة منه. فعلى سبيل المثال تود السويد أن: تبادل النتائج بين العمال الشباب والهيئات غير الحكومية، وتبادل الممارسات المتميزة بالأخذ في الاعتبار البطالة؛ فمثلاً المشروعات البلدية عن كيفية دخول السوق، وتبادل البرامج في المنطقة اليورومتوسطية ومشاركة تجربة "برنامج صديق المدينة" في السويد.

مملكة البحرين:
هناك الحاجة إلى تحسين سياسات الشباب في البحرين: هناك حاجة ماسّة ليس فقط إلى تشكيل المجلس القومي للشباب، بل أيضاً إلى تشكيل هيئة تنسيقية لمتابعة ورصد التنفيذ. ومن خلال هيئة التنسيق يجب تقديم فريق عمل من الهيئات غير الحكومية والشباب. فعلى الهيئات غير الحكومية التركيز على الوعي بسياسة الشباب بين الشباب.

الأردن:
ضرورة إنشاء منتدى قومي غير حكومي للعمل عن كثب مع المجلس الأعلى للشباب (هيئة الشباب الحكومية) من أجل المساهمة في تنفيذ سياسات الشباب. ويجب على العاملين مع الشباب تحديد الثغرات في تطوير سياسات الشباب والتعاون من أجل التغلب عليها. ويمكن تنفيذ ذلك من خلال: ورش العمل، لقاءات الباحثين، المؤتمرات والأحداث المبتكرة مثل مهرجان الأفلام.
يجب على الهيئات غير الحكومية، العاملة مع الشباب، الحرص على مشاركة المجلس الأعلى للشباب في جميع النشاطات والشركاء في سياسات الشباب. كما أن التعاون الدولي هام للغاية: اقتراح بإنشاء مجموعة بريد إلكتروني لتبادل المعلومات حول أفضل الممارسات وتوسيع قاعدة التعاون. نقل المعلومات من المؤتمر.

سلوفاكيا ومقدونيا:
ضرورة تواصل التعاون بين الهيئات غير الحكومية والحكومة. كما يجب إجراء مقابلات ومؤتمرات بين الهيئات غير الحكومية والحكومة في كلا البلدين. كما أنهم مهتمين جداً بالمشاركة في المعرفة والخبرة الخاصة بكيفية إنشاء مجلس للشباب وحل المشاكل التي تواجههم في أوروبا والشرق الأوسط. فالتعاون المستمر بين المشاركين الحاليين يجب أن يكون على نفس المستوى المتميز. فالموضوع يجب أن يكون مدعماً ويستقطب تأييد القطاع الحكومي. ويمكن متابعة هذه الدورة التدريبية في أوروبا بعد مضي عام من الآن لمناقشة التنفيذ على أرض الواقع.

مصر:
يجب على الشباب ألا ينتظروا تنفيذ الحكومة؛ حيث أنهم مطالبون بالقيام بتنظيم اجتماعات مستقلة، فعلى سبيل المثال المشاركون الذين نظموا اجتماع شرم الشيخ. إحدى الأهداف هي إنشاء اتحاد للشباب خلال أشهر قليلة. يجب على الهيئات غير الحكومية في مصر أن تستمر في إجراء ورش العمل ودعوة الحكومة والهيئات غير الحكومية والمؤسسات والمنظمات العالمية للمشاركة فيها. ويمكن أن يكون موضوع المناقشات هو كيفية التنسيق بين مختلف القطاعات في المجتمع.

أما على المستوى الدولي، فمن الضروري استهداف أصحاب الحقوق للتعاون فيما بينهم مثل المدارس والجامعات والهيئات غير الحكومية. وعلى المستوى الإقليمي، من الضروري إنشاء موقع خاص بكافة الدول العربية التي بدأت في تنفيذ الخطوات الأولى من سياسات الشباب. ومن إحدى الوسائل الفعالة لاستقطاب الانتباه لمتطلبات الشباب في وسائل الإعلام المختلفة هي طرح الموضوع في مؤتمر الإصلاح العربي الذي ستنظمه مكتبة الإسكندرية، ومحاولة وضع سياسة الشباب على جدول أعمال المؤتمر. كما أنه من الضروري تأسيس هيئة الشباب العربي للتدريب على التقييم والتنفيذ. بالإضافة إلى ضرورة التعاون والتبادل المستمر مع برامج الشباب اليورومتوسطية ومؤسسات أنّا ليند. ومن الضروري أيضاً التنسيق لوضع خطة عمل يورومتوسطية وإنشاء قاعدة بيانات تضم الهيئات غير الحكومية العاملة في تنفيذ سياسة الشباب.

ملخص للاستنتاجات:

توصل المشاركون من الدول السبع إلى ما يلي:-

- يجب أن تؤخذ كافة المواضيع المتعلقة بسياسة الشباب بعين الاعتبار في الأجندة السياسية لجميع الدول في كل من المنطقتين.
- ضرورة تصميم حملات إعلامية للوصول إلى الشباب غير المشاركين في أنشطة الشباب اليوم.
- تعاون أكبر بين الباحثين في سياسة الشباب بسبب أهمية المعرفة القائمة على الأبحاث.
- أهمية إنشاء قواعد بيانات بحثية وإحصائية وتوفيرها للشباب المهتمون بتنفيذ سياسة الشباب.
- تكرار التأكيد على أهمية التعاون المثمر بين مختلف المتخصصين في هذا المجال وبين الهيئات غير الحكومية والمؤسسات الحكومية والباحثين والخبراء.

أفكار متعلقة بالدورة التدريبية:

نجح الملتقى في تقليل الهوة بين سياسة الشباب المتطورة والغنية في أوروبا في مقابل سياسة الشباب غير الموجودة والفقيرة والناقصة في دول الشرق الأوسط. بينما تضم هذه الرؤية النمطية مجموعة من العناصر الخاصة بالحقيقة والواقع فهي معقدة في كل منطقة ودولة. هذا الاستكشاف للمعرفة الخاصة بكل دولة هو أمر بالغ الأهمية من أجل متابعة الحوار والتعاون متعدد الثقافات، وبخاصة فيما يتعلق بتعليم بعضهم البعض. وهو ما يعد عنصراً هاماً أيضاً في التعاون اليورومتوسطي. كما أن المتخصصين في سياسة الشباب عرضة لنفس النمط والمحاباة مثلهم مثل أي شخص آخر!

الملحق

معلومات عن الدول المشاركة

جمهورية مقدونيا: الاتحاد اليوغوسلافي السابق

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: يبلغ عدد السكان نحو٢٠٢٢٥٤٧ من بينهم حوالي٢٣,٦% أو٤٧٧٨٢٨ في سن ما بين ١٥ و٢٩عاماً.

تتسم الدولة بمعدل سلبي للمواليد وبزيادة معدل الهجرة من المناطق الريفية إلى المدينة وهو ما أدى إلى هجرة العقول المفكرة وارتفاع معدل العنف والإدمان وبات من الواضح أن تكاليف السياسات العلاجية أعلى بكثير من تكاليف برامج سياسات الشباب الوقائية .وبذلك أصبح من الضروري على الشباب والوزارات وباقي المؤسسات المعنية بالدولة أن يلعبوا دوراً في خلق إستراتيجية قومية للشباب.

التفاصيل والتطوير: اشتركت كل من المنظمات الطلابية والشبابية ومؤسسات الشباب السياسية وعدد من المتبرعين والوزارات في نشاطات استشارية عام ٢٠٠٣ كما قامت هذه المؤسسات بطرح العديد من الاقتراحات والنشاطات من خلال ثلاثة منتديات للشباب.

يعد نقص المقدرة وقلة التعاون من بين التحديات التي تواجه الإدارات المحلية المركزية وقطاع الشباب بالإضافة إلى عجز في التعاون بين القطاعات المختلفة. كما يعتقد أن هناك شعور بعدم الثقة في الشباب ومنظمات الشباب .أما من ناحية العامة والشباب فإنهم في حاجة إلى المزيد من المعلومات لإعادة بناء الثقة في مؤسسات الدولة المختلفة وقطاع المنظمات الغير حكومية.

المحتوى والأهداف: التنمية المجتمعية من خلال التعلم والتنمية الاقتصادية من خلال التوظيف وحياة أفضل ومشاركة أكثر فعلية للشباب كل ذلك من ضمن أهداف اجتماع المشاركين في برنامج "دراسة أساسية لاتجاهات الشباب ."يركز هذا على سبعة محاور متداخلة وهي: التعليم والتوظيف ونوعية الحياة والصحة ومشاركة الشباب ومعلومات الشباب وعمل الشباب على المستوى المحلي.

المراقبة والتنفيذ: يشترك في هذه المهام كل من المؤسسات التعليمية والعمالية والشئون الاجتماعية ومنظمات العدل والشئون الداخلية والمالية والاقتصادية والصحة ومنظمات الشباب والرياضة ومؤسسات تنمية التعليم. ويعد نقص القدرة التدريبية الكافية لدى المسئولين في الدفاع وشحذ همة قطاع الشباب بالشكل الكافي مؤثرا في تفعيل التعاون المتشابك بين المنظمات الشبابية بعضها البعض بالإضافة إلى عدم تنفيذ خطط مالية محددة لإنجاح تلك الإستراتيجية . لذا أصبح تأسيس لجنة تيسير سياسات الشباب أمر وشيك للغاية.

التعاون الإقليمي والدولي: مجموعة عمل مبادرة أوروبا المركزية (CEI) لشئون الشباب، معاهدة الاستقرار – جدول الأعمال ١، مركز الثقافات المتعددة بفيينا – شبكة الشباب YouthNet، الخ.

المملكة الأردنية الهاشمية

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: تتبنى الأردن المعايير الدولية لتعريف الشباب وهم ما يبلغ أعمارهم بين ١٥-٢٥ عاماً. وبذلك فإن الشباب يمثلون٢٣% من عدد السكان عام ٢٠٠٣ ولكن وفقاً للاستراتيجية القومية للشباب (NYS)والتي تم تطويرها استجابة لمتطلبات الشباب واحتياجاتهم ووفقاً للخط الذي رسمه جلالة الملك عبد الله الثاني والتي توضح الرؤية المستقبلية للشباب في الدولة فإنه تم تحديد المجموعات الشبابية لكل من يبلغ من العمر ١٢-٣٠ سنة وبذلك فإن نسبة الشباب في الأردن تصل إلى ٧٤ % وهي نسبة لمن لم يتجاوز الثلاثين من عمره.

التفاصيل والتطوير: الأردن حالياً في مرحلة تنفيذ الاستراتيجية القومية للشباب (NYS) والتي يشارك في تنفيذها المؤسسات والهيئات الحكومية وغير حكومية والقطاع الخاص والمنظمات الخيرية والدولية والشباب أنفسهم. وتتضمن هذه المرحلة العملية والتي تستمر ١٨شهراً المزيد من البحث والاستشارة واستماع آراء الشباب في حملاتهم واجتماعاتهم الشبابية المختلفة لمعرفة آرائهم .
وقد أكدت هذه الاستراتيجيات أن للشباب احتياجات مختلفة ويكمن التحدي في إبراز هذه الاحتياجات وتوضيحها للمشاركين والمساهمين لتحديد كيفية تكاملها ولتحديدها لكل من يعمل في مجال العمل الشبابي على المستوى القومي والمحلي.

المحتوى والأهداف: حددت الاستراتيجية القومية للشباب (NYS)تسعة محاور وأفكار أساسية وهي: ١) المشاركة، ٢)الحقوق المدنية والمواطنة، ٣) النشاطات الترفيهية وأوقات الفراغ، ٤) الإعلام والثقافة، ٥) التكنولوجيا والعولمة، ٦) التعليم والتدريب، ٧) التوظيف، ٨) الصحة، ٩) البيئة. وهذه الأفكار تم التعامل معها على أيدي استشاريين على المستوى القومي .كما تعمل هذه الاستراتيجية على تحديد بعض المبادئ المتداخلة وهي المشاركة والمساواة بين الرجل والمرأة والتمثيل والملكية المتعاونة والدولة أولاً أي تنمية أحساس الانتماء والكينونة.

المراقبة والتنفيذ: الأردن حالياً في مرحلة تنفيذ الاستراتيجية القومية للشباب (NYS) للخطة الخماسية (٢٠٠٥-٢٠٠٩)

التعاون الإقليمي والدولي: بالإضافة إلى العديد من المنظمات غير الحكومية والتي تعمل على المستويات الإقليمية فإن الحكومة الأردنية شاركت تجربتها مع الدول الأخرى في المنطقة فالمجلس الأعلى للشباب قد استضاف وأدار برنامج الشباب اليورومتوسطي .وبمشاركة منظمة اليونيسيف استضاف المجلس الأعلى للشباب منتديات سياسية بالتعاون مع مركز موارد الشباب.

أفكار للتطوير: تحتاج الجمعيات المدنية الشبابية أن تنمو وتتعلم كيفية التأثير على صانعي السياسات وكيفية تعميم المشاركة على المستوى الرسمي

فلسطين

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: حددت وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية أعمار الشباب بمن يبلغ من العمر بين ١٥-٣٠ عام أما من ناحية سياسة الشباب فهو بمن يبلغ من العمر ما بين ١٥-٢٤ عام وبذلك فإن من بين ٣٧٦٢٠٠٥ ساكن في الضفة الغربية وغزة فإن حوالي ٧٢٩٨٩٦ أي ٢٧% منهم يبلغ أعمارهم بين ١٥-٢٤ عاماً كما أن حوالي ١،٣٥٠ مليون شخص أي بنسبة ٥٢% يبلغ أعمارهم مابين ١٥-٣٠ عام.

التفاصيل والتطوير: تتبنى السياسة القومية للبالغين والشباب والتي تم تطويرها في يوليو٢٠٠٤ العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية .وتتشارك هذه المنظمات جميعاً بالاشتراك مع العديد من منظمات أخرى وهي لجنة الإدارة والتي تضم وزارة الشباب والرياضة كذلك برنامج الدراسات التنموية بجامعة بيرزيت واليونيسيف .هذا بالإضافة إلى لجنة الإدارة القومية ولجنة الإدارة الشبابية واللجنة الإعلامية وكل هذه المنظمات

تشارك في العديد من النشاطات:
- دعم النشاطات وزيادة الوعي
- برامج من الشباب وإلى الشباب
- برامج إعلامية ومواقع انترنت
- بناء القدرات وتنميتها
- البحث (في الصحة والتعليم والتوظيف والنشاطات الإبداعية)

التحديات التي تواجه تنمية السياسات الشبابية
- إنشاء هيئة لتنسيق العمل
- تحديد وتعريف الشباب
- إنشاء رؤية مشتركة بين المؤسسات الرسمية والشباب
- التمويل

المحتوى والأهداف: إن محاور سياسات الشباب هي: التعليم + التدريب/النشاطات التدريبية والأسرية الإبداعية/ الصحة والبيئة / المشاركة/ الفقر+ العمل.
- إنشاء إطار للأولويات لتلبية الاحتياجات وتنمية البرامج
- تعزيز وتشجيع مشاركة الشباب في اتخاذ القرار
- إعلان واجبات الشباب وحقوقهم في المجتمع الفلسطيني

المراقبة والتنفيذ: يجب إنشاء مؤسسة تنسيقية حيث أن كل ما هو موجود هو مجرد طرح أو مخطط لسياسات الشباب وليس سياسة شباب متكاملة.

التعاون الإقليمي والدولي: التعاون مع السويد والرغبة في التعاون مع العديد من الدول في هذا المجال للتعلم من خبراتهم وذلك بتنظيم زيارات دراسية من خلال برامج التبادل الشبابي

<u>سلوفاكيا</u>

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: تحدد فكرة السلوفاكيين من سياسة الدولة تجاه الأطفال والشباب حتى عام ٢٠٠٧ سن الشباب على أنه من ٢٦ عام فأقل. حوالي ٣٨% من سكان سلوفاكيا هم أقل من ٢٥ عام، منهم ١٠٠٥٩٠٣ ذكور و ٩٦٢٨٠٣ إناث.

تقوم سياسة الشباب في سلوفاكيا على الشراكة المتبادلة بين الأجيال، والترابط والعدل الاجتماعي، والمواطنة الفعالة، وضمان التكامل الاجتماعي والاقتصادي.

التفاصيل والتطوير: تم تبني السياسة الحالية في عام ٢٠٠١ ويتم تنفيذها على ثلاث مراحل: مركزية (الحكومة والوزارات والإدارات العامة)، إقليمية (وحدات محلية إقليمية)، ومحلية (المحليات والقرى). وتحدد هذه السياسة استراتيجيات لحل مشاكل الشباب. وتعتبر وزارة التعليم هي المسئولة عن التنفيذ في حين تتواجد منظمات الشباب من خلال مجلس الشباب بسلوفاكيا. ومع استمرار اللامركزية، تلعب مراكز وهيئات ومجالس الشباب الإقليمية دوراً متزايد الأهمية.

لقد سبق التحضير لهذا المفهوم تحليل دقيق من سنة ١٩٩٠ و حتى سنة ٢٠٠٠، شمل شباب و ممثلين من مجلس الشباب السلوفاكى. و الخطوة التالية فى عملية التحضير لمراجعة سياسة الشباب هى الإنتهاء من التقارير التى ستعرف فى ستراسبورج فى أكتوبر ٢٠٠٥.

المحتوى والأهداف: الأهداف الرئيسية تكمن في التعليم والثقافة والاقتصاد والصحة والبيئة. وهي ما تتماشى مع أهداف الاتحاد الأوروبي.

المراقبة والتنفيذ: يجب تخطي عقبة نقص المعلومات لدى ممثلي الحكومة خلال عملية تعريف الأولويات الإقليمية وزيادة تعاون ممثلي الإدارات العامة مع الشباب.

تقوم وزارة التعليم بوضع وتنسيق أنشطة الخدمات العامة، كما تقوم بدعم، والتعاون مع ممثلي الحكومة والمكاتب المحلية. الخطوة التالية هي تحليل التشريعات وإعداد مقترح لقانون متعلق بالشباب وذلك لتعزيز السياسة الوطنية للشباب تماشياً مع الواقع والنظام القانوني الحالي.

التعاون الإقليمي والدولي: تتعاون سلوفاكيا، على المستوى الإقليمي، مع دول الـVisegrad والدول الأعضاء بمبادرة أوروبا المركزية.

السويد

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: من بين حوالي ٩ مليون نسمة يمثلون الشباب الذي يبلغ أعمارهم بين ١٣-٢٥ يمثلون حوالي ١,٤ مليون أو حوالي ١٦% من المجتمع السويدي.

إن كل ما يهم السياسات السويدية الشبابية هو رؤية الشباب كمورد للمجتمع .فإن هدف الاستراتيجية القومية للشباب (NYP) هو تحقيق مصدر القوة والرخاء للشباب ولذا فقد حدد البرلمان السويدي والحكومة أهداف وأولويات سياسات الشباب .وقد قامت اللجنة القومية لشئون الشباب بتنسيق التعاون بين الهيئات الحكومية وقامت بإجراء الإحصائيات والتقييمات المنتظمة والتقارير الدورية المختلفة.

التفاصيل والتطوير: ولقد طور البرلمان السويدي الاستراتيجية القومية للشباب (NYP) وذلك بالتعاون مع اللجنة القومية لشئون الشباب مع الباحثين ولجان الشباب القومية في المؤسسات السويدية سواء الحكومية والغير حكومية.

يتم البحث في هذا المجال في الجامعات المستقلة كما أن هناك العديد من الإحصاءات الرسمية والتقارير والدراسات الدورية .ولكن بالرغم من ذلك فإنه يوجد نقص بمعرفة كيفية تطبيق بعض الأساليب والمناهج في مجالات الشباب المختلفة وتفعيلها في مجال العمل الشبابي.

المحتوى والأهداف: للسياسات السويدية الشبابية هدفان رئيسيان وهما أن يملك الشباب القدرة في امتلاك القوة وأن يحيوا حياة مليئة بالرخاء. لقد اختارت الحكومة أربعة اتجاهات يمكن بهم رؤية النشاطات القومية تجاه الشباب: اتجاه أو منظور المورد بحيث يمكن استغلال معارف ومدارك الشباب وخبراتهم وإعطائهم فرص حقيقية للتأثير على الحياة العامة، اتجاه أو منظور الحقوق :بحيث يعطي الشباب الحق في الارتقاء بالمستوى الحياتي، اتجاه الاستقلال :وهو ما يعني ضرورة إعطاء الشباب الفرصة في إمكانية الاستقلالية واعتماده على الذات، اتجاه التنوع: وهو اتجاه يسمح باختلاف أنماط الشباب

المراقبة والتنفيذ: إن السويد في مرحلة تنمية نظام متابعة عالي وذلك باستخدام مؤشرات وتحليلات وتقييمات عميقة ودقيقة .أما على المستوى المحلي فإن تنفيذ هذه السياسات يعتمد في المقام الأول على مبدأ الحكم الذاتي والاستقلالية فالاستراتيجية القومية للشباب (NYP) تقوم بعمل استشاري للبلديات والمحليات أما من ناحية التحديات فإن الدولة تواجه صعوبات في تنفيذ هذه الإستراتيجية في مجالات أخرى

التعاون الإقليمي والدولي: تعد السويد عضو بالإتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٩٥ وقد شاركت في أنواع عدة من التعاون والتبادل مع العديد من الدول فيما يخص سياسات الشباب. وتعد اللجنة القومية لشئون الشباب لجنة قومية لمتابعة برامج الشباب في السويد.

مملكة البحرين

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: وفقاً لتعداد السكان لعام ٢٠٠١ فإن عدد السكان في البحرين يبلغ ٦٥٠,٦٠٤ نسمة بمجمل ١١٢٨٥٨ بأعمار ١٥-٣٠ عاماً.

التفاصيل والتطوير: كانت آخر دراسة عن الشباب في عام ١٩٧٩ بالتعاون مع اليونيسيف وقامت الهيئة العامة للشباب والرياضة بإجراء دراسات على ما يهم الشباب مثل التعليم والتوظيف والصحة .وتم إعلان سياسة الشباب في إبريل كما أنهم بصدد الانتهاء من وضع اللمسات النهائية لسياسة الشباب بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والوزارات والخبراء الدوليين والمحليين ومنظمات الشباب.

كما تشارك الوزارات والمنظمات الحكومية في هذا البرنامج بالإضافة إلى الجمعيات المدنية والجمعيات المتخصصة والشركات وجامعة البحرين وجامعة الخليج والجامعات الخاصة في المملكة.

وكمرحلة أولى من البرنامج تم عقد العديد من الاجتماعات مع ممثلي المجموعات الشبابية والمنظمات الشبابية المختلفة في البحرين لتحديد القضايا الأساسية التي سيتم معالجتها. وتشمل كل مجموعة على الفئة العمرية المرجوة من الشباب كما تشمل كذلك على خبراء ومسئولين من بين أعضائها وذلك لدراسة القضايا المختلفة وإعداد تقارير شاملة عنها .فعلى سبيل المثال تتكون حملة "صوت الشباب" من ٢٠٠ عضو شاب قاموا بإجراء استبيانات ولقاءات مع الشباب في دراسة مختلفة للنتائج وإعدادها في تقارير تقدمها المجموعة .كذلك قام الشباب بإنشاء إذاعة الكترونية وموقع اليكتروني عن برنامج الاستراتيجية القومية للشباب (NYS) كما قاموا بتنظيم منتديات تركز على الثمانية أهداف التي تنشدها الإستراتيجية

كذلك تم إقامة العديد من المؤتمرات لمتابعة آخر المستجدات والتطورات ومراجعة النسخة الأخيرة من التقرير الذي يحتوي كذلك على تعليقات الشباب الأعضاء وأفكارهم.

المحتوى والأهداف: لم يبدأ تنفيذ البرنامج بعد ومازالت الأفكار والمخططات قيد التجهيز

التعاون الإقليمي والدولي: يعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أهم المشاركين في هذا المشروع بالإضافة إلى العديد من الاستشاريين مع البرنامج القومي لتنمية الشباب (ICNYP) والمجلس الأعلى للشباب في الأردن بالإضافة إلى منظمة اليونيسيف ومكتبها في الشرق الأوسط كما تم القيام بجولات في جنوب أفريقيا وناميبيا لمشاركتهما في تلك التجربة

مصر

السياسة الشبابية ..تعريفها وسياقها: يبلغ عدد السكان نحو ٧٢ مليون نسمة وفي عام ٢٠٠٥ تم تقدير عدد الشباب الذي يبلغ من العمر بين ١٨-٣٥ بنحو ٦٩%

التفاصيل والتطوير: لمصر سياسات عدة تجاه الشباب في الوزارات المختلفة ولكنها لا تملك جدول أعمال (ورقة) خاص بسياسة الشباب .وقد قام حزب الأغلبية (الحزب الوطني الديموقراطي) بتجهيز مسودة للاستراتيجية القومية للشباب (NYP) والتي سيقوم بإنشائها المجلس القومي للشباب والذي سيتم تطويره في غضون شهور. ونتيجة للتعديل الوزاري الذي أجريّ في يناير ٢٠٠٦ فإنه تم إلغاء وزارة الشباب واستبدالها بالمجلس القومي للشباب.

المحتوى والأهداف: تهدف الاستراتيجية القومية للشباب (NYP) إلى خلق ظروف أفضل للشباب الذين يعتبرون مصدرا للإنجاز الحقيقي والعامل الأساسي للتنمية .وتكمن الرؤية في تعزيز الشباب سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وزيادة دورهم في الحياة العامة كمواطنين من خلال تفعيل دورهم سياسيا .كذلك يهدف البرنامج إلى تحسين أوضاع الفتيات والنساء و إلغاء أي شكل من أشكال التمييز ضدهم.

فهي إستراتيجية شاملة تضم كل السياسات المختلفة التي قد تؤثر في الشباب وتشمل العديد من النشاطات التعليمية والصحية والإعلامية والمنزلية والتوظيفية والرياضية والبيئية والعمل التطوعي والثقافة والرعاية الاجتماعية والبحث والمشاركة في الحياة السياسية.

المراقبة والتنفيذ: تشكل النسبة المرتفعة لبطالة الشباب تحديا كبيرا للدولة وقد قامت الحكومة المصرية بالعديد من المبادرات للتغلب على هذا التحدي ومثال ذلك المشروع القومي الذي بادرت به وزارة الشباب لتحويل معظم مراكز الشباب إلى وحدات إنتاجية يديرها الشباب. ولكن ذلك لا يعد كافيا وهو الأمر الذي يتطلب المزيد من المساعدات من شركاء دوليين كما انه ينبغي على المجتمع المدني أن يشارك في توسيع نطاق هذه السياسة.

التعاون الإقليمي والدولي: تتعاون مصر مع العديد من الشركاء في مجال النشاطات الشبابية بما فيهم برنامج الشباب اليورومتوسطي وبرنامج التبادل الشبابي مع العديد من دول العالم

تقديم لمنظمي الدورة

بدأ المعهد السويدي بالإسكندرية، بالتعاون مع وزارة الشباب في مصر، في وضع خطط خاصة بسياسة الشباب. وذلك بمساعدة المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد ومجلس أوروبا اللذان يملكان خبرة طويلة ومعرفة متميزة في مجال تطوير سياسة الشباب.

وزارة الشباب المصرية
منذ تأسيسها في أكتوبر ١٩٩٩، التزمت وزارة الشباب المصرية بتنمية الشباب ومنحه السلطة من أجل مستقبل أفضل وتطوير سياسة وبرامج الشباب من منطلق تفعيل دور الشباب في تشكيل وتنفيذ هذه السياسات والبرامج.
يبلغ عدد المواطنين المصريين من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ عاماً، أكثر من ١٩ مليون نسمة.
وتلتزم وزارة الشباب بتنفيذ سياسة الشباب والتعامل مع السياسات الحكومية المتعلقة بالشباب والرياضة على مستوى المتابعة والرصد ومستوى التنفيذ.
وتعتمد سياسة وزارة الشباب على تحقيق المساواة في الاستجابة إلى متطلبات واحتياجات الشباب وحل مشاكلهم بالإضافة إلى التعاون بين الهيئات المختلفة. هذا إلى جانب الدور التكاملي لسياسة وزارة الشباب والمتمثل في التركيز على المشاركة والشراكة مع مؤسسات ومنظمات الشباب، على كل من المستويين المحلي والدولي.
ومن يناير ٢٠٠٦ (بعد إنقضاء المؤتمر) تم إلغاء وزارة الشباب و إستبدالها بالمجلس القومى للشباب، برئاسة الدكتور خربوش.

مجلس أوروبا
يظل مجلس أوروبا منذ إنشائه في عام ١٩٤٩ أقدم منظمة سياسة في القارة. ويعمل على توثيق أواصر الوحدة بين الدول الأعضاء البالغ عددها ستة وأربعين دولة أوروبية. ويلتزم مجلس أوروبا بتطوير الديمقراطية الحقيقية وتحقيق حكم القانون وصون حقوق الإنسان والحريات والترويج لاختلاف الثقافات. ودائماً ما يعتني مجلس أوروبا بالقضايا والمواضيع التي تهم الشباب وتؤثر عليهم من منطلقين وهما: مساعدة الشباب في بناء الفضاء الأوروبي من خلال المشاركة والتعاون والترويج إلى التعاون بين الدول الأعضاء من منظور نشر القضايا والأمور التي تؤثر على الشباب. وتعد مراكز الشباب الأوروبية، في ستراسبورج وبودابست، ومؤسسة الشباب الأوروبية من أهم أدوات مجلس أوروبا لسياسة الشباب وتطوير عمل الشباب في أوروبا.
إلى جانب تطوير سياسة الشباب، يضع مجلس أوروبا لقطاع الشباب ثلاثة نشاطات في قائمة أولوياته وهي: الترابط بين حقوق الإنسان التعليمية والاجتماعية، مشاركة الشباب والسلام، والحوار متعدد الثقافات.

شراكة الشباب بين المفوضية الأوروبية ومجلس أوروبا

يتعاون مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية في قضايا سياسة الشباب منذ وقت طويل. وقد كان هذا التعاون مثمراً أثناء عملية التعريف والاستشارة حول الورقة البيضاء White Paper الخاصة بالمفوضية حول الشباب. وفيما يتعلق ببرامج الشباب، أطلق كل من مجلس أوروبا والمفوضية الأوروبية برنامج شراكة الشباب، الذي يغطي مجالات أبحاث الشباب، وتدريب العمال الشباب وعمل الشباب اليورومتوسطي. إن البُعد اليورومتوسطي للشراكة يركز على تطوير جودة البرامج (مثلاً خلال الدورات التدريبية للمدربين وتطوير الكتيبات والمناهج التعليمية)، وتعميق الأهداف المرجوة من برامج الشباب اليورومتوسطية وتنمية الحوار متعدد الثقافات ونشاطات تعليم حقوق الإنسان.

إن التطرق إلى موضوع الشراكة في الدورة التدريبية هو الانعكاس الطبيعي لخبرات كل من المنظمتين التي تحتاجها برامج الشباب لتستمر سياسة الشباب بثبات، وقابلية، ووضوح. وقد ساهم هذا الملتقى في بداية الأخذ في الاعتبار، تنمية وتطوير سياسة الشباب في البرامج اليورومتوسطية وفي البرامج الأخرى الخاصة بالمنظمتين التي تعمل على التعاون بين أوروبا ودول مناطق الجوار. وأخيراً فمن المنتظر أن تتطور مشاريع عمل الشباب في المنطقة اليورومتوسطية من خلال تنفيذ سياسة الشباب وتطويرها في المنطقة.

المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد

المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد هو هيئة حكومية تعمل من خلال أربعة جوانب سياسية وهي: توفير الضمانات والعمل بوسيلة التطوير في مجالات أوقات الفراغ والنشاطات المساعدة وبرامج الشباب الدولية ودعم تنمية وتطوير بلدية سياسة الشباب ومتابعة ورصد أهداف سياسة الشباب القومية.

يبلغ عدد مواطني السويد من الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و٢٥ عاماً، أكثر من ١,٤ مليون نسمة. تقوم سياسة الشباب السويدية على التعاون المثمر بين الهيئات المختلفة. ولقد كان لاحتفال منظمة الأمم المتحدة بالعام الدولي للشباب في عام ١٩٨٥، الذي ركز على التعاون والتنمية والسلام، بالغ الأثر في تطوير سياسة الشباب السويدية في كل من المحتوى والأهداف.

وقد تطورت سياسة الشباب منذ إطلاقها عام ١٩٨٥ عدة مرات. كما تم تقييمها على سبيل المثال من قبل مجلس أوروبا في عام ١٩٩٩. ولسياسة الشباب السويدية اليوم هدفين وقد تم تبنيهما من قبل البرلمان السويدي في عام ٢٠٠٤ وهما:

- من حق الشباب أن يستمتعوا بالرفاهية الحقيقية.
- من حق الشباب أن يكون لهم سلطة حقيقية.

إن المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد مسئول عن متابعة ورصد وتنفيذ سياسة الشباب القومية. فعلى المستوى الدولي، هو هيئة تنسيقية. بينما على المستوى المحلي فهو مسئول عن دعم البلديات المختصة في تطوير سياسة الشباب. كما أن المجلس مسئول عن تقديم إحصائيات ونتائج للأبحاث الخاصة بالظروف المعيشة للشباب بشكل دوري ورفعها إلى الحكومة. يجب أن تكون سياسة ومقترحات التحسين مبنية على المعرفة التامة بالظروف المعيشية للشباب، كما يتم طرحها من خلال أعمال ونشاطات تعاونية. ويجب أن يستشار الشباب وتستخدم معرفتهم كمورد لسياسة الشباب. والغرض هنا هو جعلهم مشاركين ومؤثرين في صياغة ووضع سياسة الشباب.

المعهد السويدي بالإسكندرية

يلتزم المعهد السويدي بحوار الحضارات.

عندما انضمت السويد إلى الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٥، عمل الطلبة والأساتذة والسياسيون على الالتزام الجاد بالترويج لفهم مختلف الثقافات. مما يدل على أن السويد تساهم في بناء الثقة بين الشعوب في أوروبا والعالم العربي. تأسس المعهد في أكتوبر ٢٠٠٠ كهيئة مستقلة توفر الخدمات الأجنبية السويدية، بعد توقيع اتفاقية بين الحكومة السويدية ونظيرتها المصرية.

ومن أهم أهداف المعهد الترويج للتواصل بين أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. ويركز المعهد على تنمية ودعم التعاون والشراكة في مجالات الشباب والإعلام والتعليم والأبحاث. كما يتبع عن كثب توصيات عملية برشلونة من خلال إعطاء الأولوية للمشروعات متعددة الجوانب والتي تضم مجموعات من الدول من جانبي حوض البحر الأبيض المتوسط. كما يهدف المعهد إلى تسهيل الحوار حول القضايا المشتركة والمساهمة في الشراكة اليورومتوسطية.

قائمة المشاركين

البحرين
الآنسة آمال سلام الدوسري، ممثل هيئة النقطة البؤرية لإستراتيجية الشباب والحكومة
الآنسة إيناس فردان، ممثل الهيئة غير الحكومية، مديرة تسويق المنتج بباتيلكو

مصر
الأستاذ الدكتور صفي الدين خربوش، نائب العميد لشئون الطلبة بجامعة القاهرة
السيد يوسف ورداني، من وزارة الشباب
السيد إيهاب عبده، رئيس مجلس إدارة نهضة المحروسة بالقاهرة
الآنسة إيناس يونان، منسق التنمية بالمنظمة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بالمنيا
الآنسة نشوى أحمد صالح، ممثل الهيئة المصرية للتعليم والتنمية ببني سويف
السيد هشام الرُّبيع، رئيس مجلس إدارة هيئة الشباب للإسكان والتعمير بالقاهرة

الأردن
السيد محمود السرحان، مساعد أمين عام المجلس الأعلى للشباب
الآنسة دانا دجاني، ممثل مركز الأميرة بسمة لموارد الشباب

فلسطين
الآنسة دعاء خنافسة، المنسق القومي اليورومتوسطي، وزارة الشباب والرياضة
السيد مهرام برغوتي، مدير اتحاد الشباب الفلسطيني

جمهورية مقدونيا اليوغسلافية السابقة
السيد بوجي بوزينوفسكي، مدير الأبحاث
الآنسة فيولتا زيفكوفسكا، رئيس إدارة سياسة الشباب، هيئة الشباب والرياضة
السيد زوران إيلييسكي، مجلس شباب Prilep

سلوفاكيا
السيد ستيفان زارناي، إدارة الشباب، وزارة التعليم
السيد بيتر بلاس، مجلس الشباب بسلوفاكيا
الآنسة روت إيرديليوفا، مدير البرنامج، مؤسسة شباب سلوفاكيا، براتيسلافا

السويد
السيد نينوس ماراها، عضومجلس إدارة المجلس القومي لهيئات الشباب السويدية
الآنسة أسا فاهلجرين، مدير مشروع الشئون الدولية، المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد
الآنسة ليزا مودي، مدير أبحاث، المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد
السيد تور أوهلسن، منسق قضايا الشباب، بلدية Lund

مجلس أوروبا
السيد روي جوميز، مدير البرنامج والتدريب، مركز الشباب الأوروبي ببودابست

اليونيسيف
الآنسة أميرة حسام طه، مصر
السيد محمد ياسين حسين، مصر

المعهد السويدي
السيدة إنجريد ساندستروم، نائب المدير
السيدة رندا حافظ، مساعد نائب المدير

هيئة التعاون التنموي الدولي بالسويد
السيدة بيرجيتا دانيلسون، مدير أول البرنامج

المتحدثون
مؤسسة أناليند
الآنسة مارتا إسكريبينو، منتدى الشباب الأوروبي
السيد بيتر لوريتزن، مجلس أوروبا
السيد بير نيلسون، مدير عام، المجلس القومي لشئون الشباب بالسويد
السيد عبد الله صبيح، SDA، الإسكندرية

المقرر
الآنسة إيزيس قاسم، القاهرة